

الفصل الثالث

مؤشرات جودة أداء معلم التعليم الثانوي العام

في ضوء المعايير القومية للتعليم

يعرض الفصل لأبرز الاتجاهات والدراسات الحديثة الخاصة بمعايير جودة المعلم والمعايير القومية للمعلم في مصر، ثم يسعى إلي تحديد أهم مؤشرات جودة أداء معلم المدارس الثانوية العامة في مصر.

مقدمة:

يحتل المعلم مكانة هامة في النظام التعليمي، لكونه عنصراً فاعلاً ومؤثراً في المنظومة التعليمية بأكملها، مما فرض عليه امتلاك مجموعة من المعايير الشخصية والأكاديمية والمهنية والإدارية التي تمكنه من استخدام أنسب الوسائل والأساليب لتقديم المادة العلمية التي يقوم بتدريسها، ومساعدة المتعلمين على مواجهة التغيرات المجتمعية؛ ويكون قادراً علي فهم حاجات المتعلمين وميولهم وتوجيههم لتيسير مشاركتهم الفعالة وتحفيزهم علي التعلّم؛ لذا أصبح من الضروري النظر في أعمال ووظائف المعلم ومساعدته في إدراك التطور في أدواره، وجعله مستعداً للقيام بأدوار جديدة.

كما فرضت التغيرات المعاصرة علي المعلم أن يرتدي عباءة أكثر مهنية، ليصبح منسقاً لعملية التعليم، ففي عالمنا الحالي "العالم الرقمي" يستطيع المتعلمون الوصول إلي المعلومات بطرق مختلفة، مما فرض علي المعلمين أن يصبحوا ميسرين ووسطاء Facilitators & Moderators بالإضافة إلي أنهم مزودين Purveyors بكميات هائلة من المعرفة وخبراء في المواد والعلوم المختلفة، فعليهم أن يتقنوا المواد

التي يدرّسونها وأن يكونوا قادرين علي وضع هذه المعلومات في إطار مناسب وأن يدفعوا تلاميذهم نحو الحكمة (فرانك ويثر؛ وهارفي لونج وجاري ماركس، ٢٠٠٨: ٢٨).

ولم تعد مسؤوليّة المعلم تقتصر على المساعدة في إعداد الفرد للمجتمع والحياة ولدنيا العمل، بل تعدى ذلك إلى تمكينه من مواجهة التحولات والتطورات التي تحدث في مجالات الحياة، ويتطلب ذلك ارتفاع المستويات الأكاديمية عند المعلمين مع اجتهاد المعلمين في العمل علي تحديث ما لديهم من الخبرات والمعارف استجابة للمتغيرات العالمية، وذلك لكي يوفّروا للمتعلمين المعرفة والمهارات التي تمكّنهم من التكيف مع ما يمر به المجتمعان العالمي والمحلي من حركات التقدم المتنوّعة.

جودة المعلم: المفهوم والأهمية:

تُعد جودة المعلم من أبرز توجهات النظم التعليمية المعاصرة، فقد بادرت عديد من الأنظمة والمؤسسات التربوية بطرح موضوع جودة المعلم بهدف توجيه الأنظار إلى أهمية هذا الموضوع، خاصة في ظل تزايد مهام المعلم وتعدد أدواره، ووظائفه التي فرضتها عليه التطورات التربوية نتيجة للتغيرات العالمية المعاصرة.

ويعرّف المجلس القومي للمعايير المهنية للتدريس " National Board for Professional Teaching Standards "The NBPTS جودة المعلم بأنها قدرة المعلم علي الاهتمام بتلاميذه وتعليمهم والإلمام بالمادة العلمية التي يدرّسها وكيفية تدريسها، ومراقبة تعلّم المتعلمين والتفكير باستمرار في أدائه مع قدرته علي التعلّم من خبراته والعمل كعضو في المجتمع المدرسي the Laboratory for Student Success (LSS), 2002)، وتري دراسة لندا هاموند (Linda Darling Hammond, 1999 أن جودة المعلم تعبر عن قدرة المعلم اللفظية والإلمام بالمحتوي المعرفي والتطور المستمر في عملية التدريس والحماس لعملية التعليم والمرئنة والإبداع والمهارة في طرح الأسئلة وتقييم المتعلمين.

وينظر البحث الحالي إلى جودة المعلم باعتبارها مجموعة الخصائص والمعارف والمهارات الأكاديمية والمهنية التي ينبغي أن تتوافر في معلم المدارس الثانوية العامة في مصر وتنعكس بفعالية في ممارساته التدريسية وفي تعامله مع المواقف المختلفة داخل المجتمع المدرسي وخارجه.

وقد يرجع الاهتمام بجودة المعلم بين مجالات الجودة التعليمية؛ لكون المعلم عصب العملية التعليمية وأكثر عناصرها فعاليةً وتأثيراً وأعلاها تكلفةً، حيث تستنفذ أجور المعلمين ومكآفاتهم وفقاً لتقارير اليونسكو نحو ٧٠٪ من إجمالي نفقات التعليم في مختلف الدول المتقدمة والنامية (فاروق عبده فليح، ٢٠٠٣: ٨١-٨٢)، ولقد أثبتت التقارير والدراسات أهمية جودة المعلم، ولكن لم تحتو هذه الدراسات علي معلومات كافية تسمح بإيجاد آليات مناسبة توضح وترتبط بين فعالية معلم لآخر (U. S. Department of Education, 2000: 5).

كما أكدت بعض الدراسات التي اهتمت بدراسة العلاقة بين معايير الجودة في أداء المعلم وبين جودة العملية التعليمية وجود علاقة إيجابية بين تحقيق المعلم لمعايير الأداء المطلوبة وبين تحسّن مستوى أداء المتعلمين، وأن جودة المعلم من أكثر العوامل التي تؤثر في أداء العملية التعليمية بصفة عامة، فقد أشارت دراسة جون (John M. Krieg, 2006) إلى أن جودة المعلم تعد من القضايا المهمة في العملية التعليمية، وأن هناك علاقة إيجابية بين جودة المعلم وبين ارتفاع مستوى أداء المتعلمين.

وأوضحت دراسة لندا (Darling Hammond Linda, 1999) ودراسة كرتسونيس وروزيللا (Kritsonis, William Allan, Roselia A Salinas, 2006) أن إنجاز المتعلم في المجالات المختلفة يرتفع كلما ارتفع مستوى أداء المعلم في المدرسة داخل وخارج الفصل الدراسي، وتوصلت دراسة لندا (Cavalluzzo Linda

2004, C) إلي أن توافر المؤشرات المتضمنة في معايير جودة المعلم له تأثير علي المدى القريب والبعيد في أداء المتعلمين في حياتهم في أثناء الدراسة أو خارجها، وأشارت دراسة مركز التقاء التعلّم (Learning Point Associates, 2007) أنه كلما ارتفع مستوي المعارف والمهارات الأساسية عند المعلم كلما ساهم في زيادة الإنجاز الأكاديمي للمتعلمين.

ومن الأمور التي تجعل لجودة المعلم مكانة خاصة في العملية التعليمية أنه يمكن قياس جودة المدرسة من خلال جودة المعلمين بها، بحيث يعتمد نوع التعليم الذي تقدمه المدرسة علي ما يمتلكه ويحققه المعلمون بها من مستويات أداء تعينهم علي تأدية أدوارهم المطلوبة منهم بفعالية، ويتم قياس جودة المعلم اعتماداً علي معايير تحدد الأداء الفعّال للمعلم، من خلال: توصيف المعارف والمهارات والمفاهيم الأساسية التي تدعم المعلمين من أجل تحسين ممارساتهم التدريسية، كما تعالج معايير المعلم المتغيرات التي تؤثر في طبيعة عملية التدريس.

ويحتل تحقيق معايير المعلم المكانة الأولى في العملية التعليمية؛ لأنه بتحقيق هذه المعايير يتحقق الأداء التربوي المطلوب للعملية التعليمية" فتعمل المعايير علي تطوير أداء المعلمين من خلال تحسين مهاراتهم وقدراتهم مما يؤدي إلي زيادة الإنجاز الأكاديمي للمتعلمين (Alaska Department of Education & Early Development, 1997)، ونظراً لأهمية معايير المعلم فقد دمجت في أعمال ترخيص إعداد المعلمين لممارسة المهنة (ماري ديبين، ٢٠٠٢: ٣٩٧).

وأوضحت دراسة والش (Walsh, K, 2001) أن وضع معايير لجودة المعلم

يؤدي إلي:

- تمكّن المعلم من المادة العلمية.

- حب الاستطلاع اللغوي.

- تنمية التفكير الإبداعي لدي المعلم.

- تنمية كفاءات التدريس لدي المعلم.

ولا تقاس جودة المعلم بكم المعارف التي يمتلكها فقط، ولكن تقاس أيضاً بما لديه من كفاءات تدريسية ومهارات أكاديمية ومدي التزمه خلقياً ومدي قدرته علي مواجهة التحديات المعاصرة بما تحمله من تغيرات علمية وتقنية، حيث تشير دراسة لورانس بسطا زكري (٢٠٠١) أنه يمكن قياس جودة المعلم في ضوء ثلاثة مداخل: مدخل أدوار المعلم، مدخل مهارات المعلم، مدخل كفايات المعلم.

وقد تتبععت دراسة سوزن فيليب (Phillips, Susan M, 2002: 5) طرق قياس جودة المعلم، وتوصلت الدراسة إلي أنه قد تم قياس جودة المعلم بناءً علي خصائص المعلمين وصفاتهم، ثم تم قياس جودة المعلم من خلال قياس مدي جودة أدائه في التدريس وما يحدثه المعلم داخل الفصل من تأثيرات في الأبعاد المختلفة لشخصية المتعلم، وأكدت دراسة محمد عزت عبد الموجود (٢٠٠٣: ١٦٥) أن المحك الأساسي في قياس جودة المعلم يكمن في القدرات التي يكتسبها وليس في عدد السنوات التي قضاها في عملية التدريس.

وعلي ذلك يتضح مدي اهتمام الأنظمة والدراسات التربوية بموضوع جودة المعلم وتناوله من جوانب متعددة، ولتحسين أداء المعلم تبنت معظم النظم التربوية فلسفة المعايير التربوية من خلال تحديد مستويات معيارية لأداء المعلم تمثل مجالات لجودة أدائه الأكاديمي والمهني، تتضمن: المهارات والخصائص التي يحتاجها المعلم للقيام بدوره؛ في تهيئة المتعلمين للتكيف مع الحياة المستقبلية، وتحدد مستوى الأداء المطلوب من خلال مجموعة من المؤشرات التي تصف الأداء الفعلي للمعلمين وتتعلق بنوعية الممارسات التي يقوم بها المعلمون في العملية التعليمية.

ويحدد البحث الحالي مؤشرات جودة أداء معلم المدارس الثانوية العامة في مصر انطلاقاً من المعطيات التالية:

- معايير جودة المعلم لدي بعض الهيئات الدولية.
- الدراسات الخاصة بمعايير المعلم.
- المعايير القومية للمعلم في مصر الصادرة عن وزارة التربية والتعليم عام ٢٠٠٣م.

- معايير جودة المعلم الصادرة عن الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد عام ٢٠٠٨م.

وتحدد هذه المعطيات نقطة الانطلاق نحو صياغة أهم مؤشرات جودة أداء معلم المدارس الثانوية العامة في مصر مع تدعيم هذه المؤشرات بنتائج الدراسات التربوية التي تبين مضمونها، وتؤكد أهمية كل مؤشر من مؤشرات جودة أداء معلم المدارس الثانوية العامة في مصر.

توجهات معايير جودة أداء المعلم:

أشارت الدراسات التربوية إلى أهمية المعايير في العملية التربوية، مما تمخض عنه اهتمام معظم الأنظمة التعليمية بتحديد معايير للمعلم تعكس محاور الرؤية المستقبلية لأداء المعلم، وتعبر معايير المعلم عن مستويات الأداء المطلوب توافرها فيما يقوم به المعلم من ممارسات وأدوار داخل المدرسة وخارجها، كما تتضمن المعايير الخاصة بالمعلم تحديد خصائصه وكفاياته ومهاراته.

وتقوم معايير جودة أداء المعلم علي أن المعلمين يجب أن يكونوا أشخاصاً مفكرين ومبدعين يستخدمون مجموعة مبادئ واستراتيجيات مشتقة من شخصية واعية للتربية والمتطلبات العديدة لسياقات التعلم (برهامي زغلول وحمدى عبد العزيز، ٢٠٠٧: ١٢١٦).

ويشير المجلس القومي للمعايير المهنية للتدريس بالولايات المتحدة الأمريكية The NBPTS إلي أن سياسة وضع المعايير التي تحدد جودة أداء المعلم تستند علي خمسة افتراضات جوهرية، هي (Phillips Susan M, 2002:12) (the Laboratory for Student Success (LSS), 2002):

١- إدراك المعلمين لمدي مسؤوليتهم عن المتعلمين وتعلّمهم، وبذلك ينبغي علي المعلمين تكريس جهودهم لتيسير حصول جميع المتعلمين علي المعرفة، والعمل علي تعديل ممارستهم في ضوء ميول المتعلمين وقدراتهم ومهاراتهم وخلفياتهم مع معرفتهم لكيفية نمو وتعلّم المتعلمين.

٢- معرفة المعلمين بالموضوعات والمواد الدراسية التي يدرّسونها، مع معرفتهم لكيفية تقديم هذه المواد والموضوعات للمتعلمين، بحيث يدرّسونها وهم علي وعي بالمعرفة التي يجلبها المتعلمون معهم والمدرّكات والمفاهيم السابقة، وهم يخلقون للمتعلمين مسارات متعددة للمعرفة.

٣- إدراك المعلمين لمسؤوليتهم عن إدارة تعلّم المتعلم ومراقبته، ويتميز المعلمون المؤهلون بقدرتهم علي توظيف ميول المتعلمين من خلال: توظيفهم لاستراتيجيات تعليمية مناسبة للمواقف التعليمية المتنوّعة، وإثارة دوافع المتعلمين ودمجهم في الأنشطة المختلفة، واستخدام طرق عديدة لقياس نمو المتعلم، مع التواصل مع الآباء وتوضيح مستوي أداء أبنائهم.

٤- يتأمل المعلمون ممارساتهم ويتعلمون من الخبرة، ويسعون للحصول علي مشورة الآخرين ويستفيدون من البحث التربوي؛ لتعميق ممارساتهم بما يتلاءم مع الأفكار والنتائج الجديدة.

٥- يعمل المعلمون كأعضاء متعاونين في مجتمعاتهم، مع استخدام إمكانات المدرسة والمجتمع لصالح المتعلمين ويعملون علي نحو مبتكر وتعاوني مع الآباء ويشركونهم في العمل بالمدرسة.

ويري كل من جوهنستون وهالوتشا وشاتر (Johnston Jane, John Halocha & Mark Chater, 2007:1) أن معايير جودة أداء المعلم لابد أن تتضمن النقاط التالية:

- معرفة المعلم لمحتويات المعرفة التي يقوم بتعليمها.
 - معرفة المعلم لأصول التدريس.
 - معرفة المعلم بالمهارات التدريسية.
 - معرفة المعلم بالمفاهيم المنتشرة بين المتعلمين.
 - معرفة المعلم بصعوبات التعلّم المتعلقة بمادته وبالمتعلمين.
- وقد تضمّنت الدراسات الحديثة في معايير المعلم العوامل والجوانب ذات العلاقة بالأداء التدريسي والعلاقات الاجتماعية الخاصة بالمعلم في المجتمع المدرسي والخارجي وأيضاً التنمية المهنية المستمرة للمعلم، وتتضمن معايير جودة أداء المعلم مجموعة من المؤشرات التي تبين مدى نجاح المعلم في تأدية مهامه بالصورة التي تحقق أهداف المجتمع من العملية التعليمية.

معايير جودة أداء المعلم لدي بعض الهيئات الدولية:

عملت بعض الهيئات الدولية علي تحديد معايير لأداء المعلم، تتضمن معارف ومهارات واتجاهات المعلم؛ لاستخدامها كخطوط مرشدة لتطوير الأداء المهني والأكاديمي للمعلم، فالمعايير المرتبطة بالجوانب المعرفية والعلمية عند المعلم تعمل علي تمكّن المعلم من المادة التي يدرّسها وتزيد من ثقة المعلم في نفسه، والمعايير المرتبطة بالمهارات التدريسية والإدارية تساعد المعلم علي توظيف الاستراتيجيات التدريسية والإدارية في المواقف التعليمية المناسبة.

ومن أبرز معايير المعلم التي حددتها بعض الهيئات الدولية، ما يلي:

١- معايير الاتحاد العام لتقويم وتنمية المعلمين الجدد بالولايات المتحدة الأمريكية *INTASC*

حدد الاتحاد العام لتقويم وتنمية المعلمين الجدد بالولايات المتحدة

الأمريكية "INTASC" Interesting New Teacher Assessment & Support

Consortium Standards عشرة معايير لجودة أداء المعلم، وقد تضمنت تلك

المعايير عدة مؤشرات تعد بمثابة ترجمة لتلك المعايير في الواقع العملي في العملية

التعليمية، وهي (جابر عبد الحميد جابر، ٢٠٠٠: ٤١٤-٤١٥) (the Laboratory

for Student Success (LSS), 2002) (أمين النبوي، ٢٠٠٧: ٤٤-٤٥):

- **المعيار الأول: مادة التخصص**، ويتحقق هذا المعيار من خلال فهم

المعلم للمفاهيم الرئيسة في مادته، وأدوات البحث والاستقصاء وبنية العلوم

والمواد التي يدرّسها مع قدرته علي تهيئة خبرات تعلّم تجعل جوانب المادة

الدراسية ذات معني للمتعلمين.

- **المعيار الثاني: تعلّم المتعلمين**، ويتحقق هذا المعيار من خلال

معرفة المعلم لكيفية تعلّم المتعلمين، وكيفية نموهم مع توفير فرص التعلّم

لمساندة نموهم العقلي والاجتماعي والشخصي.

- **المعيار الثالث: تنوع المتعلمين**، ويتحقق هذا المعيار من خلال فهم

المعلمين لكيفية اختلاف المتعلمين في طرقهم ومداخلهم للتعلّم، مع توفير

الفرص التعليمية التي تلائم جوانب التنوع عند المتعلمين.

- **المعيار الرابع: استراتيجيات التعلّم**، ويتحقق هذا المعيار من خلال

فهم المعلمين لكيفية استخدام استراتيجيات التعليم المتنوعة لتنمية

مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات ومهارات الأداء.

- **المعيار الخامس: بيئة التعلّم**، وذلك من خلال فهم المعلم لدافعية المتعلمين وسلوكهم؛ لخلق بيئة تعلّم تشجّع التفاعل الاجتماعي الإيجابي والاندماج النشط في التعلّم والدافعية النابعة من الذات.

- **المعيار السادس: الاتصال والتكنولوجيا**، وذلك من خلال معرفة المعلم بأساليب التواصل الفعّالة اللفظية ووسائل الإعلام؛ لتنمية البحث والاستقصاء النشط والتعاون والتفاعل المساند والداعم في حجرة الدراسة.

- **المعيار السابع: التخطيط والتدريس**، وذلك من خلال استناد المعلم إلى معرفته بالمادة الدراسية والمتعلمين والمجتمع المحلي وأهداف المنهج التعليمي.

- **المعيار الثامن: التقييم**، وذلك من خلال فهم المعلم لاستراتيجيات التقييم النظامية وغير النظامية، وأن يستخدمها لتقويم نوههم العقلي والاجتماعي والجسمي وليضمن استمراره.

- **المعيار التاسع: التفكير والتنمية المهنية**، وذلك من خلال ممارسة المعلم التأمل لتقويم أدائه علي نحو مستمر، ومعرفة تأثير أدائه وأفعاله في الآخرين، ويعمل علي نحو نشط ويبحث عن الفرص لنمو المهني.

- **المعيار العاشر: التعاون وأخلاقيات المهنة والعلاقات**، وذلك من خلال تنمية المعلم لعلاقاته مع زملاء العمل ومع الآباء، ومع المؤسسات الأخرى في المجتمع المحلي لمساندة تعلّم المتعلمين.

وتمثل المعايير التي حددها الاتحاد العام لتقويم وتنمية المعلمين الجدد بالولايات المتحدة الأمريكية INTASC الرافد الأساسي الذي اتخذت منه معظم المؤسسات التربوية في المجتمعات المختلفة مرجعية أساسية انطلقت منها في صياغة المعايير الخاصة بمعلميها.

٢ - معايير وكالة التدريب والتنمية بانجلترا TDA

حددت وكالة التدريب والتنمية بانجلترا TDA معايير مهنية للأداء التدريسي للمعلمين، في إطار يتضمّن ثلاثة مجالات مترابطة تغطي الجوانب المرتبطة بالمعلم، وهي (Training & Development Agency for school, 2007):

- الإسهامات المهنية.

- Professional Attribute

- المعرفة والفهم المهني.

- Professional Knowledge & Understanding

- المهارات المهنية.

- Professional Skills

وقد تضمّنت هذه المجالات المعايير التي يجب أن تتوافر في المعلم، وتتعلق بكل من:

- حالة المعلمين الصحية.

- علاقات المعلم مع المتعلمين.

- الاتصال والعمل مع الآخرين في فريق.

- التنمية المهنية الذاتية.

- التخطيط.

- توفير المناخ الإيجابي في بيئة التعلّم.

- معرفة موضوعات المنهج.

- استراتيجيات التدريس والتعلّم.

- التقييم والتوجيه وإعطاء التغذية الراجعة.

وقد حددت وكالة التدريب والتنمية بانجلترا TDA المؤشرات المتضمّنة

في معايير المعلم تبعاً لاختلاف مستوي المعلم، وتبدأ بمؤشرات أداء المعلم المبتدئ

وتنتهي بمؤشرات أداء المعلم المتميز، وقد تم تحديد هذه المعايير لدعم جانب التميز

عند المعلمين، ومساعدتهم في تحديد احتياجاتهم المهنية وتوسيع وعميق خبرتهم

ضمن مراحل مهنتهم الحالية، وقد أوصت وكالة التدريب والتنمية بانجلترا TDA

بضرورة وضع معايير المعلم كأحد الشروط الأساسية في أثناء التعاقد مع المعلمين،

مع العمل على إعداد المعلمين وتأهيلهم مهنيًا وفقًا لهذه المعايير.

٣- معايير إدارة التعليم بولاية نيوجرسي New Jersey

بالاعتماد علي المعايير التي حددها الاتحاد العام لتقويم وتنمية المعلمين الجدد بالولايات المتحدة الأمريكية INTASC حدد قسم التعليم بولاية نيوجرسي New Jersey عشرة معايير تتضمن تقديم رؤية واضحة للمعارف والخصائص العقلية والخلفية والأداءات اللازمة للمعلمين، مما يعمل علي دعم عملية التعليم بالولاية، وهذه المعايير، هي:

(New Jersey Department of Education, 2004:7-18)

- **المعيار الأول: المعرفة بموضوعات المادة التي يعلّمها المعلم،** ويتضمّن هذا المعيار فهم المعلمين للمفاهيم المركزية وأدوات التحقيق الخاصة بمادة التعلّم.

- **المعيار الثاني: النمو والتطور الإنساني،** ويتضمّن هذا المعيار فهم المعلمين لكيفية نمو وتطور شخصيات المتعلمين ومعرفة أثر العوامل المحيطة ببيئة التعلّم علي المتعلمين، مع إعطائهم الفرص التي تدعم جوانب النمو الاجتماعية والوجدانية والثقافية والنمو النفسي لدي المتعلمين.

- **المعيار الثالث: تنوع المتعلمين،** ويتضمّن هذا المعيار فهم المعلمين كيفية التعامل مع المتعلمين المتنوعين ثقافيًا.

- **المعيار الرابع: التخطيط والاستراتيجيات التعليمية،** ويتضمّن هذا المعيار فهم المعلمين للتخطيط التعليمي، واستخدام المعلمين لأساليب تعليمية متنوّعة تلائم المراحل التنموية المختلفة للمتعلمين، وتعمل علي تنمية مهارات الأداء المختلفة لدي المتعلمين.

- **المعيار الخامس: التقييم،** ويتضمّن هذا المعيار فهم المعلمين لاستراتيجيات التقييم المتعددة وفهم آليات تطبيقها في العملية التعليمية.

وترجمة النتائج التي تتوصل إليها عملية التقييم مع تبني فلسفة استخدام هذه النتائج في تحسين تعلم الطلاب.

- **المعيار السادس: بيئة التعلم**، ويتضمن هذا المعيار فهم المعلمين لسلوكيات المتعلمين مع تهيئتهم لبيئة تعلم آمنة ومحترمة تشجع التفاعل الإيجابي في حجرة الدراسة.

- **المعيار السابع: الحاجات الخاصة**، ويتضمن هذا المعيار فهم المعلمين للحاجات الخاصة للمتعلمين، وتلبية هذه الحاجات بتهيئة بيئة التعليم والتعلم المناسبة.

- **المعيار الثامن: الاتصال**، ويتضمن فهم المعلمين لاستخدام تقنيات الاتصال الفعال في العملية التعليمية.

- **المعيار التاسع: التعاون والمشاركة**، ويتضمن فهم المعلمين للقدرة على بناء علاقات مع المجتمع المحيط بالعملية التعليمية لدعم عملية تعلم المتعلمين.

- **المعيار العاشر: النمو المهني**، ويتضمن فهم المعلمين لكيفية تأمل موقفهم الحالي وتقييم أدائهم ومتابعة فرص نموهم المهني بشكل محترف.

٤- معايير إدارة التعليم بولاية ويسكونسن *Wisconsin*

حددت الإدارة العامة للتعليم بولاية ويسكونسن *Wisconsin* المعايير التي

يتم في ضوءها منح الترخيص للمعلمين لمزاولة مهنة التدريس، منها:

(Wisconsin Department of Public Instruction, 2008)

١- معرفة مواضع التدريس. ٢- معرفة كيفية نمو المتعلمين.

٣- معرفة كيفية تعلم المتعلمين.

٤- معرفة أن المتعلمين يتعلمون بصورة مختلفة.

٥- معرفة كيفية التدريس. ٦- معرفة كيفية إدارة الصفوف.

٧- معرفة كيفية التواصل الجيد.

٨ - امتلاك القدرة علي التقييم الذاتي.

٩- الارتباط بعلاقات إيجابية مع أطراف العملية التعليمية" علاقات المعلمين بالمدرسة والمجتمع".

وبناءً علي ما سبق يتضح أن معايير أداء المعلم التي حددتها بعض الهيئات الدولية عالجت الأبعاد المختلفة لشخصية المعلم، فقد أكدت ضرورة امتلاك المعلم المعارف بالقدر الذي يتيح له التعامل الفعّال مع المناهج الدراسية التي يقوم بتدريسها، وتوظيفها في عملية التعليم والتعلّم وتوجيه تعلّم المتعلمين، وإعدادهم للتمكّن من التعامل مع المتغيرات المعاصرة، مع امتلاك المعلم للإمكانات والقدرات التي تمكّنه من مواكبة كل جديد في العملية التعليمية وفي المجتمع الخارجي.

معايير جودة المعلم من خلال الدراسات والبحوث المحلية والعالية:

حاولت بعض الدراسات وضع معايير لجودة أداء المعلم تعمل علي توجيه أداء المعلم داخل الفصل الدراسي وخارجه، وقد مثل استخدام معايير أداء المعلم كآلية لقياس جودته هدفًا أساسيًا للدراسات التربوية التي اهتمت بتحديد معايير لجودة أداء المعلم، ومن الدراسات التي حاولت وضع معايير لجودة المعلم، ما يلي:

١- دراسة سهيلة الفتلاوي (٢٠٠٨)

حددت دراسة سهيلة الفتلاوي (٢٠٠٨: ٨٨) بعض المعايير الخاصة بأداء

معلم المدارس الثانوية، ومنها:

- التأهيل العلمي والتربوي.
- الانتظام في العملية التعليمية.
- إدراك احتياجات المتعلمين.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- الاهتمام بطرق التعلّم التعاوني.

- التركيز علي مسؤولية المتعلم في التعليم "تفريد التعليم".
- تقبّل التغذية الراجعة.
- الاستفادة من مصادر التعليم والتعلّم المختلفة في التدريس.
- استخدام الأسلوب الحوارى.
- العمل في ضوء الأهداف.
- تنمية الاتجاه التحليلي والنظرة المتعمقة والحس الوطنى والجانب المهاري والفكرى واليدوى لدى المتعلمين.

٢- دراسة برهامى زغلول وحمدي عبد العزيز (٢٠٠٧)

رصدت دراسة برهامى زغلول وحمدي عبد العزيز (٢٠٠٧) معايير جودة المعلم في ثلاثة مجالات، هي:

- **المعرفة المهنية:** وتتضمّن التأصيل في المجالات العديدة التي تقدم فهمًا للطلاب وتعلّمهم وفهم طبيعة الذكاء الإنسانى والتعلّم والأداء وفهم تأثيرات الخبرة الاجتماعية والسياق والثقافة.
- **المهارات التدريسية:** وتتضمّن القدرات علي تحويل المعرفة إلى الأفعال المطلوبة للتدريس الفعّال.
- **الميول التدريسية:** وتتمثّل في التوجهات التي يطورها المعلمون للتفكير والتعرف بطرق مسؤولة مهنيًا كالميول نحو المتعلم ونحو مهنة التدريس.

٣- دراسة جوهنستون وهالوتشا وشاتر

(Johnston Jane, John Halocha & Mark Chater (2007)

حدد جوهنستون وهالوتشا وشاتر (Johnston Jane, John Halocha &

Mark Chater, 2007:12) بعض المعايير التي ينبغي توافرها في المعلمين المبدعين في

القرن الحادى والعشرين، وهي:

- دعم وتزويد الأنشطة الإبداعية.

- التأثير في شخصيات طلابهم.
 - تهيئة بيئة التعلم لمقابلة احتياجات المتعلمين الفردية.
 - تضمين المتعلمين كمشاركين فاعلين في عملية تعلمهم.
 - امتلاك معرفة جيدة بالمادة وبأصول ومهارات التدريس.
 - لديهم قدر من الحماس الذي يزيد من دافعية المتعلمين للتعلم.
- ٤- دراسة محمد عزت عبدالموجود (٢٠٠٣)

حددت دراسة محمد عزت عبد الموجود (٢٠٠٣) ثمانية معايير يجب

توافرها في المعلم داخل الفصل لتحقيق التعليم المتميز، وهي:

- ١- التمكن من المادة الدراسية.
- ٢- التخطيط للدرس.
- ٣- تنفيذ الدرس.
- ٤- اختيار طرق التدريس واستخدامها حسب الموقف التعليمي وحسب الموضوع المطروح.
- ٥- تصميم واستخدام الوسائل التعليمية.
- ٦- القيام بالأنشطة التعليمية.
- ٧- التفاعل مع المتعلمين.
- ٨- تقويم الدرس وختامه .

٥- دراسة منير حربي وحنان رزق (٢٠٠٢)

قدمت دراسة منير حربي وحنان رزق (٢٠٠٢) ثلاثين معياراً تحدد جودة

أداء المعلم، تمثلت في أربعة مجالات:

- معايير جودة السمات.
- معايير جودة الأداء الأكاديمي.
- معايير جودة الأداء المهني.
- معايير جودة رضا الخريج عن عمله.

٦- دراسة لورنس بسطا ذكري (٢٠٠١)

توصلت دراسة لورنس بسطا ذكري (٢٠٠١) إلى أن أبرز مؤشرات جودة المعلم تتمثل في ستة معايير تعالج عناصر التدريس الفعّال من: تخطيط للتدريس، واختيار استراتيجية وطريقة التدريس الملائمة لموضوع الدرس، ومعرفة لخصائص نمو المتعلمين ولما بينهم من فروق فردية، وتحديد مصادر التعلّم، وانتقاء الوسائط التكنولوجية اللازمة لإنجاز أهداف الدرس، وإدارة الموقف التعليمي وتقييم نواتج التعلّم.

تعليق:

من خلال المراجعة المتأنية لما سبق عرضه من معايير ومؤشرات جودة أداء المعلم التي حددتها الدراسات التربوية، يلاحظ الباحث أن هذه المعايير قد تختلف في إعدادها وكيفية صياغتها وعمقها واتساعها وفي جانب تناولها لمهارات وخصائص المعلم، ولكنها تتفق بدرجة كبيرة في المحتوى والمضمون والتوجهات.

المعايير القومية للمعلم الصادرة عن وزارة التربية والتعليم

(٢٠٠٣):

توجّهت منظومة التعليم المصري إلى الأخذ بصيغة المعايير التعليمية فأصدرت في عام ٢٠٠٣م استراتيجية المعايير القومية للتعليم، وقد تضمنت محوراً خاصاً بالمعلم (Teacher Educator) مكوناً من خمسة مجالات تضمّنوا "ثمانية عشر" معياراً و"خمسة وتسعين" مؤشراً يصفوا أداء المعلم في العملية التعليمية داخل المدرسة، ويشمل محور المعلم المجالات الآتية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٣):

١- التخطيط. ٢- استراتيجيات التعليم وإدارة الفصل.

٣- المادة العلمية. ٤- التقويم. ٥- مهنية المعلم.

وتتضمّن هذه المجالات المعايير الآتية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٣: ٧٤ - ٧٥):
المجال الأول: مجال التخطيط:

المعيار ١: تحديد الاحتياجات التعليمية للتلاميذ.

المعيار ٢: التخطيط لأهداف كبرى وليست لمعلومات تنظيمية.

المعيار ٣: تصميم الأنشطة التعليمية الملائمة.

المجال الثاني: مجال استراتيجيات التعلّم وإدارة الفصل:

المعيار ١: استخدام استراتيجيات تعليمية استجابة لحاجات المتعلمين.

المعيار ٢: تيسير خبرات التعلّم الفعّال.

المعيار ٣: إشراك المتعلمين في حل المشكلات والتفكير الناقد والإبداعي.

المعيار ٤: توفير مناخ ميسّر للعدالة.

المعيار ٥: الاستخدام الفعّال لأساليب متنوّعة لإثارة دافعية المتعلمين.

المعيار ٧: إدارة وقت التعلّم بكفاءة والحد من الوقت الفاقد.

المجال الثالث: مجال المادة العلمية:

المعيار ١: التمكن من بنية المادة العلمية وفهم طبيعتها.

المعيار ٢: التمكن من طرق البحث في المادة العلمية.

المعيار ٣: تمكّن المعلم من تكامل مادته العلمية مع المواد الأخرى.

المعيار ٤: القدرة على إنتاج المعرفة.

المجال الرابع: مجال التقويم:

المعيار ١: - التقويم الذاتي.

المعيار ٢: تقويم المتعلمين. المعيار ٣: التغذية الراجعة.

المجال الخامس: مجال مهنية المعلم:

المعيار ١: أخلاقيات المهنة.

المعيار ٢: التنمية المهنية.

وقد تضمّنت هذه المعايير "خمسة وتسعين" مؤشراً تحدد جودة أداء المعلم في مصر، وتعالج الأبعاد المختلفة لأداء المعلم داخل المدرسة وخارجها.

**معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد
مارس (٢٠٠٨)**

وضعت الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في مصر (٢٠٠٨) أربعة معايير تستخدم كآلية للحكم علي جودة أداء معلم التعليم قبل الجامعي في مصر:

المعيار الأول: التخطيط والاستراتيجيات الفعّالة للتدريس.

المعيار الثاني: ممارسة مهنية فعّالة.

المعيار الثالث: الالتزام بأخلاقيات المهنة.

المعيار الرابع: طرق وأساليب تقويم فعّالة.

وقد تضمّنت هذه المعايير "ثلاثة عشر" مؤشراً تستخدم في الحكم علي جودة أداء المعلم.

تعليق:

يري الباحث أن معايير المعلم التي حددتها بعض الهيئات الدولية وبعض الدراسات التربوية والمعايير القومية للمعلم الصادرة عن وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٣) ومعايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠٠٨) تتفق بدرجة كبيرة في مضمونها وتوجهاتها، حيث عالجت ثلاثة جوانب أساسية لأداء المعلم في العملية التعليمية، وهي:

- **المعرفة المهنية Professional knowledge** وتتضمّن المؤشرات المرتبطة بإدراك المعلم لأساسيات المادة التي يقوم بتدريسها ومعرفة كيفية تعلّم المتعلمين لها، ومراعاة المعلم لحاجات المتعلمين المتنوعة مع إدراكه للخلفية الثقافية للمتعلمين ومعرفة مدي تأثيرها علي عملية التعليم والتعلّم.

- **الممارسات المهنية Professional Practice** وتتضمّن المؤشرات المرتبطة بالمحكات التي تحكم اتصال المعلم بالمتعلمين، ومدى قدرتهم علي تأسيس الأهداف التعليمية وإدراكهم للطرق التي يمكن من خلالها تحقيق هذه الأهداف، وقدرته علي استعمال الأنشطة التعليمية ومصادر التعلّم اللازمة، وإدراكه لأهمية إشراك المتعلمين في مواقف التعلّم واختيار المحتوى التعليمي وتنظيمه بطرق منطقية تعمل علي تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، وإدراكه لأهمية تقييم أدائه، مع معرفته بالممارسات المهنية الخاصة بتوجيه سلوك المتعلمين داخل الصف الدراسي وخارجه وكيفية تأسيس مناخ صفي إيجابي.

- **القيم المهنية Professional Values** وتتضمّن المؤشرات المرتبطة بممارسة المعلم لأخلاقيات مهنة التدريس وممارسة عملية النمو المهني، وإدراكه لكيفية التعامل مع الآخرين من داخل العملية التعليمية ومن خارجها.

مؤشرات جودة أداء معلم المدارس الثانوية العامة في مصر:

تمثل مؤشرات جودة أداء معلم المدارس الثانوية العامة في مصر وصفاً للقدرات والمهارات التعليمية والخصائص الشخصية للمعلم، من خلال توصيفها للممارسات التي ينبغي للمعلم القيام بها في ضوء المعايير التي تحدد مستوى الأداء المطلوب من المعلم تحقيقه، وتتم من خلال تفاعل المعلم مع أطراف العملية التعليمية "الإدارة- المتعلم- أولياء الأمور-....".

ويحدد البحث الحالي معايير جودة أداء معلم المدارس الثانوية العامة في مصر، ويندرج ضمن هذه المعايير عديد من المؤشرات التي تتعلق بنوعية معارف ومهارات واتجاهات معلم المدارس الثانوية العامة في مصر، ويعضد الباحث لهذه المؤشرات بنتائج الدراسات التربوية التي تبين مضمونها وتؤكد أهميتها في العملية التعليمية.

وتعرض الصفحات الآتية لأهم معايير ومؤشرات جودة أداء معلم المدارس

الثانوية العامة في مصر:

المعيار الأول (1): التمكّن من البنية الأساسية لمادة التخصص:

يتناول معيار تمكّن معلم المدارس الثانوية العامة من البنية الأساسية لمادة تخصصه امتلاكه للجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية التي تتضمنها مادة تخصصه، ويتطلب ذلك من المعلم "تمتعه بمعرفة عميقة في تخصصه والمادة التي يقوم بتدريسها ومعرفة بطبيعة العلم، وامتلاك الاستعداد لمزيد من التعلّم في مادة تخصصه (عبد السلام مصطفى، ٢٠٠٠: ٢٩٠)".

ومن الأمور البديهية أن المعلم يحتاج إلى خلفية معرفية أعمق من التي يحتاجها المتعلمون، لذا ينبغي على المعلم استخدام مصادر المعرفة المتاحة له من مكتبة وانترنت في تكوين خلفية معرفية واسعة عن مجال تخصصه، وفي الإطلاع على الجديد في المادة التي يقوم بتدريسها.

ويرى السيد سلامة الخميسي (٢٠٠٠) أن المعلم في التربية المعاصرة يحتاج إلى خمسة أنواع من المعرفة، منها: معرفته بموضوعات مادته التي يدرّسها، ويفرض ذلك على المعلم أن يكون ملماً بمادته إلماماً يجعله موضع احترام طلابه وقياداته، فالعلم كلما كان متمكناً من مادته كلما ازداد إقبال تلاميذه عليه، وكلما ارتفع مستوي ثقته بنفسه مما يؤدي إلى ارتفاع مستوي تحصيل طلابه، وتؤكد دراسة نبيل عبد الواحد وعزة عبد الرازق (٢٠٠٨) ضرورة امتلاك المعلم فكرة أساسية عما يجب أن يتعلّمه المتعلم والتعامل مع المعرفة بكل تعقيداتها.

ويساعد تمكّن معلم المدارس الثانوية العامة في مصر من مادة تخصصه بما تتضمنه من مفاهيم ومهارات متنوّعة مع التكامل في المعرفة والجوانب العلمية مع المواد الدراسية الأخرى في تأدية ممارساته داخل المدرسة وزيادة الثقة في نفسه.

ويتحقق هذا المعيار من خلال عدد من المؤشرات هي:
١.١- يفهم المعلم المفاهيم الرئيسة لمادة تخصصه.

يساعد امتلاك معلم المدرسة الثانوية العامة للمفاهيم الرئيسة لمادة التخصص في تنمية معارف وأداء المتعلمين بالدرجة التي تساعدهم في تحسين مستواهم الدراسي، وتتضمن المفاهيم الرئيسة لمادة التخصص عند معلم المدرسة الثانوية العامة في مصر المعرفة الأكاديمية العامة والخاصة الكافية التي تمكن المعلم من تنمية معارف المتعلمين بالقدر المطلوب.

وقد أكدت وثيقة معايير ولاية نورث كارولينا (*North Carolina Department of Education, 1999*) أهمية معرفة المعلم للمحتوي الذي يقوم بتدريسه، ويرى نصر الله محمد محمود (٢٠٠٨) ضرورة تمكن المعلم من أساسيات المعرفة فيما يقوم بتدريسه من بنية ومضمون المادة العلمية وفهم طبيعتها وتحليلها والتمكن من أساليب البحث في المادة العلمية، وكذلك تنمية مهارات المعلم عن طريق التكامل بين ما يقوم بتدريسه من مادة علمية مع العلوم الأخرى والقدرة علي إنتاج المعرفة.

وتؤكد دراسة مريم الشرقاوي (٢٠٠٥: ١٢٢) ودراسة سهيلة الفتلاوي (٢٠٠٨: ٣٢٩) أن من مواصفات المعلم الناجح إجادته لمادة تخصصه، ويظهر ذلك من خلال إتقانه للحقائق والمفاهيم والمعلومات التي تتضمنها مادة تخصصه والإلمام بطبيعتها، وأن يكون مستوعباً متفهماً لأصولها وأعياناً بتطورها وملماً بالجديد منها.

وقد أكدت دراسة شافير وجوينث ونانسي وجورج (*Schafer, William D. & Gwenyth Swanson, & Nancy Bené, and George Newberry, 2001*) تأثير المعارف التي يمتلكها المعلم بإيجابية علي تحسين أداء المتعلمين، وأنها

تكسب المعلم القدرة علي تعزيز استجابات المتعلمين في مواقف التعليم والتعلّم المختلفة، وتمكّن المعلم من توفير خبرات تعلّم تجعلها ذات معني للمتعلمين.

٢. ١ - يستطيع المعلم توظيف المفاهيم المختلفة لمادته في المواقف التعليمية والحياتية المختلفة.

تكمن أهمية المعرفة الأكاديمية التي يمتلكها معلم المدارس الثانوية العامة في مدي قدرته علي توظيف هذه المعرفة في المواقف التعليمية المختلفة كالأنشطة التعليمية والمشكلات الحياتية التي قد يواجهها المتعلم، وفي حل بعض المشكلات التي قد تواجه المتعلم في بعض المواد الدراسية الأخرى، فقد أكدت دراسة نصر الله محمد محمود (٢٠٠٨) أهمية توظيف المعلم لما يمتلكه من معارف في الاستخدام الأمثل في إنتاج خبرات تعليمية جديدة في مجال تخصصه.

وتشير الدراسات إلي أن توظيف المعلم لمعارفه ومهاراته الأكاديمية في مواقف عملية التعليم والتعلّم له تأثير إيجابي علي الأداء الأكاديمي للمتعلمين، فقد توصلت دراسة ويني وينج (Winnie Wing-Muiso, 1997) ودراسة تي فونغ (Yuen Ti Fonng, 2005) إلي أنه يمكن للمعلم توظيف معارفه في المراحل المختلفة لعملية التدريس: التخطيط، التنفيذ، التقويم، وفي اختيار المواد التعليمية المساعدة له في عملية التدريس.

ويساعد امتلاك المعلم للمعرفة الجيدة بموضوعات المادة التي يدرّسها وبأصول تدريسها، في قدرته علي التخطيط الفعّال لعملية التدريس (Johnston Jane, John Halocha & Mark Chater, 2007:21)، ويمكن للمعلم توظيف ما يمتلكه من معارف ومهارات في حل بعض المشكلات في المواقف المختلفة من خلال تقديم أفكار حول التطبيقات العلمية لتخصصه.

ويعمل توافر الممارسات المتضمنة في معيار تمكّن معلم المدارس الثانوية العامة في مصر من مادة تخصصه علي تقوية العلاقات بين المعلمين والمتعلمين،

وزيادة ثقة المتعلمين والموجهين والهيكل الإداري في المعلم، وتمكّن المعلم من الربط بين مادته وبين المواد الدراسية الأخرى والربط بين مادته وبين خبرات المتعلم التي قد يكتسبها في المجتمع الخارجي، وبالتالي يساعد ذلك في تحقيق ثقة المعلم بنفسه، مما يؤدي إلى إقباله على عملية التدريس بشكل إيجابي، الأمر الذي يعمل على تحسين الأداء التعليمي للمتعلمين.

المعيار الثاني (٢): التخطيط لعملية التعليم والتعلم:

يشير تحقيق معلم المدارس الثانوية العامة في مصر لمعيار التخطيط لعملية التعليم والتعلم إلى تطبيق المعلم لآليات التخطيط التعليمي في العملية التعليمية، ويتضمن ما سيقوم به المعلم من الإجراءات المتنوعة لتنفيذ درسه، ويسهم تحقيق المعلم لمعيار التخطيط لعملية التعليم والتعلم في تحقيق أكبر قدر من الكفاءة والفعالية في توظيف الموارد المتاحة في العملية التعليمية، والعمل على توفير الفرص المتنوعة لنمو المتعلمين، وتجنب المعلم للارتجالية والعشوائية التي قد تحيط بمهامه.

ويشير عبد السلام مصطفى (٢٠٠٠: ١٤٦) إلى أن قيام المعلم بعملية التخطيط يسهم في اختيار الإستراتيجية المناسبة للتعليم ومساعدات هذه الإستراتيجية من تكنولوجيا المعلومات وأنشطة وأساليب تقويم تتوافق مع مستويات المتعلمين وتستثير دافعتهم للتفاعل مع عملية التعليم والتعلم.

وأكدت دراسة عيد علي (٢٠٠٢) أن من أبرز ملامح التدريس الفعال: تمكّن المعلم من التخطيط الجيد للمواقف التعليمية التي تنظم داخل المدرسة وخارجها، ويرى كل من جان جوهنستون وجوهن هالوتشا ومارك شاتر (Johnston Jane, John Halocha & Mark Chater, 2007:17) أن قيام المعلم بعملية التخطيط يؤدي إلى تحقيق الترتيب بين الأهداف التعليمية وبين قدرات المتعلمين، وتوظيف المعلم لتوجهات النظريات التعليمية الحديثة والعمل بموجبها.

ويحتاج المعلم لبعض البيانات التي تساعد في تحقيق التخطيط الجيد لعملية التعليم والتعلم، حددتها دراسة بريند تانير (Tanner Brend m., 2007) في: معرفة المعلم لبعض البيانات عن تحصيل المتعلمين وطبيعتهم، ومعرفة أهداف وغايات المناهج الدراسية التي يقوم بتدريسها؛ والمعرفة بالمعايير المطلوب من المتعلمين تحقيقها، ومعرفة أساليب التقييم والاستراتيجيات التعليمية الفعّالة.

ويتحقق هذا المعيار من خلال عدد من المؤشرات، هي:

٢. ١- ينظّم المعلم خطته في ضوء احتياجات المتعلمين التعليمية.

يمثل تحديد احتياجات المتعلمين التعليمية محكاً أساسياً في عملية تخطيط المعلم لعملية التعليم والتعلم، فالمعلم الذي يمتلك معرفة كافية عن احتياجات طلابه المتنوعة يعرف استعداداتهم ومهاراتهم ومستوياتهم الذهنية، ومن ثم يساعد ذلك في تحديد الأساليب المناسبة لكيفية التعامل معهم، وأشارت دراسة نبيل عبد الواحد وعزة عبد الرازق (٢٠٠٨) إلى أهمية معرفة المعلم لخصائص المتعلمين وكيفية تعلمهم ونفوسهم من خلال معرفة السياق الاجتماعي الذي يعيشون فيه.

ويحتاج معلم المدارس الثانوية العامة في مصر لمعرفة طبيعة نمو المتعلم خاصة أن المتعلم في مرحلة التعليم الثانوي يكون في بدايات مرحلة المراهقة، وتحدث له طفرة في جوانب نمو؛ الجسمي والحركي والاجتماعي والعقلي، مما يتطلب تنويع الخبرات التعليمية ومساعدة المتعلم علي فهم واستيعاب الأفكار المتعلقة بالحياة والمستقبل، ويمكن لمعلم المدارس الثانوية العامة أن يحدد الاحتياجات التعليمية للمتعلمين من خلال معرفة بعض المعلومات عن مستويات المتعلمين الاقتصادية والاجتماعية، ومعرفة مستويات نمو المتعلمين.

٢. ٢- يقوم المعلم بتحديد أهداف عملية التعليم والتعلم بمستوياتها المختلفة.

يصف مؤشّر تحديد معلم المدارس الثانوية العامة لأهداف عملية التعليم والتعلم تحديد المعلم الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية المرغوب إكسابها للمتعلمين، ويشمل هذا المعيار صياغة المعلم الأهداف العامة والأهداف الإجرائية المتعلقة بالمناهج التعليمية المختلفة في المدارس الثانوية العامة، وتحقق صياغة معلم المدارس الثانوية العامة في مصر أهداف عملية التعليم والتعلم بعض الإيجابيات التي تؤثر بفعالية في جوانب عملية التعليم والتعلم "التخطيط- التنفيذ- التقويم"، منها (كوثر كوجك، ٢٠٠١: ١٧٢-١٧٣) (إبراهيم الأسطل وغريال الخالدي، ٢٠٠٥: ٩٩):

- التركيز علي ما يحقق الأهداف المحددة المرتبطة بكل درس أو بكل وحدة.
- تنظيم وقت التعلم من خلال تنسيق وتنظيم وتوجيه العمل داخل العملية التعليمية.
- تحديد عناصر الدرس بحيث ينتقل من عنصر إلى آخر في أثناء عملية التدريس بفاعلية أفضل.
- اختيار المعلم أساليب التقويم المتسقة مع الأهداف المختلفة.
- وجاءت دراسة سهيلة الفتلاوي (٢٠٠٨: ٢٦٦) ببعض الضوابط التي ينبغي علي المعلم مراعاتها عند تحديد أهداف عملية التعليم والتعلم بمستوياتها المختلفة، ومنها:
- اشتقاق الأهداف من ثقافة المجتمع وفلسفته.
- مراعاة حاجات وإمكانيات وظروف المجتمع وخصائص المرحلة العمرية للمتعلمين.
- مراعاة المعارف المطلوب تعليمها لطلاب المرحلة الثانوية العامة.

- صياغة الأهداف بطريقة يسهل بها تطبيقها وقياسها.

- مراعاة جانب المرئنة والشمولية في أثناء تحديد الأهداف التعليمية.

ومن خلال تحديد المعلم لأهداف درسه يمكن تحديد استراتيجيات التدريس المحققة لهذه الأهداف، وتحديد ما يحتاج إليه من مصادر التعلم المتاحة في المدرسة، وتحديد كيفية تقويم أداء المتعلمين.

وعلي ذلك فإن إجابة معلم المدارس الثانوية العامة لصياغة أهداف عملية التعليم والتعلم، يمكنه من الربط بين الأهداف التعليمية وبين احتياجات المتعلمين " المعرفية والوجدانية والمهارية"، ووضع الأهداف التعليمية بطريقة تعزز الأبعاد المختلفة لشخصيات المتعلمين وتنمي المهارات التي يحتاج إليها المتعلم كمهارات التفكير وحل المشكلات والمهارات الاجتماعية.

وبناءً على ما سبق تتضح أهمية تحقيق معلم المدارس الثانوية العامة في مصر لمعيار التخطيط لعملية التعليم والتعلم، ومعرفة خصائص المتعلمين ومستويات فوهم وخلفياتهم الثقافية وكيفية التعامل معهم، وتوفير الخبرات التي تستثير دافعيتهم لعلمية التعلم الفعال، مما يؤثر عامل الثقة في نفس المعلم وضمان فوخراته العلمية والمهنية بصفة مستمرة.

المعيار الثالث (٣): استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في عملية التعليم والتعلم:

يعبر استخدام المعلم لاستراتيجيات التدريس الحديثة عن قيام المعلم بإجراءات متنوعة تساعد المتعلمين على التحصيل بأقصى مستوى ممكن، واستثارة دوافعهم للعملية التعليمية داخل حجرة الدراسة وخارجها، وتمثل استراتيجيات التدريس " كل ما يتبعه المعلم مع الطلاب من إجراءات متتالية لتنظيم المعلومات والمواقف والخبرات التربوية لتحقيق الأهداف التعليمية المحددة (عبد السلام مصطفى، ٢٠٠٠: ٧١)".

وأشارت دراسة كاثيلين ورونال (Kathleen & Ronal, 1995) إلى أن أبرز مهارات المعلمين في القرن الحادي والعشرين هي تبني استراتيجيات تدريسية فعّالة مع معرفة استخدامها والتعديل فيها، وأكدت الدراسة أن استخدام المعلم لطرق التدريس المتنوعة يؤدي إلى تحصيل مرتفع لدى المتعلمين.

ويمكن من خلال استخدام معلم المدارس الثانوية العامة في مصر لاستراتيجيات التدريس الحديثة تحقيق عديد من الإيجابيات، منها (عبد السلام مصطفى، ٢٠٠٠: ٧٤):

١- اكتساب المتعلمين الخبرات التربوية والقيم والاتجاهات المرغوبة لصالح الفرد والمجتمع.

٢- تنمية قدرة المتعلمين على التفكير العلمي والإبداع عن طريق أسلوب حل المشكلات.

٣- تنمية قدرة المتعلمين على العمل الجماعي التعاوني أو العمل في مجموعات صغيرة.

٤- مواجهة مشكلات الفروق الفردية بين المتعلمين والمشكلات الناجمة عن الزيادة الكبرى في أعداد المتعلمين.

وتكمن أهمية استخدام المعلم لاستراتيجيات التدريس كمعيار لجودة أدائه التربوي؛ لكونها "من أهم الوسائل الرئيسة لترجمة الأهداف التربوية، وتنظيم الخبرات التعليمية في مواقف لتسهيل عملية التعليم على الطلاب، وممارسة جهودهم الذاتية في التعلم، وتحديد نمط التفاعل بين الطالب والمعرفة وطريقة النظرة إلى المعرفة وأساليب التعامل معها) محمد عبد الرزاق، ١٩٩٩: ١٥٧-١٥٨"، الأمر الذي يحقق النمو المتكامل لشخصية المتعلم.

ويتحقق هذا المعيار من خلال عدد من المؤشرات، هي:
٣. ١- يستخدم المعلم استراتيجيات تدريس متنوعة لتقديم مادته
الدراسية.

تؤكد الدراسات أهمية تنويع المعلم لطرق التدريس التي يستخدمها في
المواقف التعليمية المختلفة، ويحتاج هذا الأمر إلى معرفة المعلم لطرق التدريس
المختلفة وكيفية توظيفها في مواقف التعليم والتعلم، فقد أشارت دراسة ستيفن
وكريستينا (Provasnik Stephen J. & Christina K. Stearns, 2003) إلى
أهمية معرفة المعلم لاستراتيجيات التدريس المتنوعة، ومعرفته للأسس والنظريات
التي تحكم تطبيق هذه الاستراتيجيات.

وتختلف طريقة التدريس من مادة لأخرى ومن فرع لآخر في المادة الدراسية
وذلك تبعاً لطبيعة المادة، فيشير محمود الناقبة (٢٠٠٧) إلى أن لكل مادة دراسية
طبيعة خاصة تحدد أساليب وطرق وفنيات التعامل معها، ويتطلب تحديد طرق
التدريس الخاصة بالمادة الدراسية معرفة المعلم بطبيعة المادة مع معرفة كيفية
انعكاس هذه الطبيعة على عملية تعليمها وتعلمها، ويرى محمد عزت عبد الموجود (٢٠٠٣)
وعبد السلام مصطفى (٢٠٠٠: ٧٢) أن اختيار المعلم لطرق التدريس
المناسبة واستخدامها في الموقف التعليمي يتم حسب موضوع الدرس المطروح، وفي
ضوء الأهداف التي حددها المعلم لدرسه.

ومن الأمور التي تستدعي توظيف معلم المدارس الثانوية العامة
لاستراتيجيات تدريسية متنوعة، تغيير النظرة التربوية إلى المتعلم على اعتبار أنه
مشارك أساسي وإيجابي في العملية التعليمية، الأمر الذي يفرض على المعلم تنويع
طرق التدريس التي يستخدمها، وقد عرضت بعض الدراسات لبعض
الاستراتيجيات التي يمكن للمعلم استخدامها في عملية التعليم والتعلم، ومنها:
التعلم التعاوني، والمناقشة، والعروض العملية والتجارب العملية، وحل المشكلات

والاستقصاء والاكتشاف الموجه وغير الموجه، والعصف الذهني، والتعلم الذاتي وتعلم الأقران وغيرها من الاستراتيجيات التربوية المتنوعة التي تعمل على تنمية مهارات التفكير العليا لدى المتعلم (Tanner Brenda m, 2007).

وتحتل طبيعة المتعلم في المدارس الثانوية العامة في مصر جانباً أساسياً في تنوع طرق التدريس التي يستخدمها معلم المدارس الثانوية العامة في مصر، مما يفرض على المعلم مراعاة طبيعة المتعلمين وتحديد احتياجاتهم التربوية والتعليمية قبل البدء في عملية التدريس واختيار طرق تدريس تلي هذه الاحتياجات وتلائم طبيعة المتعلمين.

ويؤكد إبراهيم الأسطل وغريال الخالدي (٢٠٠٥) ضرورة استخدام المعلم لطرق تدريس تناسب حاجات المتعلمين وقدراتهم وتراعي الظروف البيئية المحيطة بالعملية التعليمية، ويرى رضا مسعد السعيد (٢٠٠٧) أنه ينبغي على المعلم استخدام استراتيجيات التعليم التي تناسب خلفيات المتعلمين الفردية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية ومعرفة أساليبهم في التعلم، ويؤكد محمود الناقه (٢٠٠٧) أنه ينبغي على المعلم أن يراعي طبائع المتعلمين وخصائصهم عند استخدام طرق التدريس.

ويعمل استخدام المعلم لمجموعة متنوعة من طرق التدريس في تدريس موضوعات مادته الدراسية على تحسين مستوى أداء المتعلمين في الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية، فقد أوضحت دراسة دونالد وكالي وكاثارين (Morrison Donald M. & Kelly Mokashi & Kathryn Cotter, 2004) ودراسة سهيلة الفتلاوي (٢٠٠٨) أن تنوع المعلم لطرق التدريس في عملية التعليم والتعلم يضمن تحقيق الأهداف التعليمية المراد تحقيقها لدى معظم المتعلمين، كما أكدت دراسة ريجينا ودانيل (Oliver Regina M. & Daniel J. Reschly, 2007) ومحمود

الناقة (٢٠٠٧) أن تنويع المعلم لأساليب التعليم والتعلم يعمل علي تنظيم سلوك المتعلمين، وزيادة المشاركة النشطة للمتعلمين في عملية التعلم.

ويعمل تنويع معلم المدارس الثانوية العامة في مصر لطرق التدريس علي تنمية الأبعاد المختلفة لشخصيات المتعلمين، ويساعدهم علي تنمية مهاراتهم المتنوعة، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، واستثارة دافعية المتعلمين للمشاركة الإيجابية في عملية التعليم والتعلم الأمر الذي يعمل علي ضمان قدر أكبر من المشاركة الإيجابية للمتعلم في العملية التعليمية، ويمكن للمعلم اختيار طريقة التدريس المناسبة وتوظيفها وفقاً لدرجة فهمه لكيفية نمو المتعلمين وتحديد قدراتهم ومستوياتهم.

٢. ٣ - يستخدم المعلم المستجدات التكنولوجية في عملية التدريس.

يعتبر توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية ضرورة أساسية، انطلاقاً من حاجة المجتمع المصري إلى القوي البشرية القادرة على مواكبة تغيرات وتطورات العصر، ويشير هذا المؤشر إلي امتلاك معلم المدارس الثانوية العامة في مصر للمعرفة التي تمكنه من استخدام المستجدات التكنولوجية في العملية التعليمية.

وقد أشارت الخطة الإستراتيجية للتعليم المصري الصادرة عن وزارة التربية والتعليم عام ٢٠٠٧/٢٠٠٨م إلي أن توظيف التكنولوجيا في عملية التدريس يسهم في تحقيق الجودة، حيث تعمل علي استخدام طرق تدريس جديدة في بيئات تعليمية تركز علي المتعلم وتنمي قدراته الذاتية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٧-٢٠٠٨: ١٠٣).

وتشير دراسة مصطفى محمد كامل (٢٠٠٧) إلي أن من أدوار المعلم في ضوء منظومة المعايير التعليمية: دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم من

خلال الاستفادة من الأدوات الالكترونية في تبني صيغ تعليمية فعّالة تعتمد علي استخدام الحاسوب في التعليم، ويرى أمين النبوي (٢٠٠٧: ١٢٨) أن توظيف التكنولوجيا يعمل علي إثراء عملية التعليم والتعلّم واستثارة دافعية المتعلمين وإشباع حاجاتهم من خلال: إشراك جميع حواس المتعلم في عملية التعلّم؛ مما يؤدي إلي ترسيخ وتعميق هذا التعلّم وبقاء أثره لديه.

ويمكن من خلال توظيف تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية دعم التغيرات التي تحدث في المناهج نتيجة التغيرات المجتمعية ومواكبة التغيرات التي تحدث في استراتيجيات التدريس (Johnston Jane, John Halocha & Mark Chater, 2007:131).

وقد نتج عن توظيف المستحدثات التكنولوجية في عملية التدريس إحداث تحويل في استراتيجيات التعليم والتعلّم تتطلب قيام المعلم بأدوار جديدة، حددها عبد السلام مصطفي (٢٠٠٠: ٣٠٦) في أربعة أدوار رئيسة هي: التخطيط لاستخدام الأجهزة التكنولوجية المختلفة ودره، كمرشد والإشراف علي الطلاب ومساعداتهم في تحقيق المستويات المطلوبة منهم وتقويم احتياجات الطلاب التعليمية. ويمكن للمعلم تحقيق هذا المؤشر عن طريق معرفة أساسيات التكنولوجيا الحديثة وكيفية توظيفها في عملية التعليم والتعلّم.

٣. ٣- يوظّف المعلم الاستراتيجيات التدريسية في تنمية مهارات التفكير العليا عند المتعلمين.

يرتبط هذا المؤشر بممارسة المعلم بعض مهارات التفكير العليا وممارسة استراتيجيات التدريس بطريقة إبداعية، من خلال تصميم بعض المواقف التعليمية التي تستهدف تنمية مهارات التفكير العليا لدي المتعلمين، وتكسيهم القدرة علي توظيف هذه المهارات في المواقف الحياتية المختلفة.

وأكدت دراسة منير حربي وحنان رزق (٢٠٠٢) أن من أبرز معايير جودة أداء المعلم قدرته علي إكساب المتعلمين مهارات التفكير، مما يعمل علي اكتشاف قدرات ومواهب المتعلمين وتنميتها، وأشارت دراسة جوسير ولبارد (Grosser, M.M. B.J.J. Lombard, 2008) إلي الارتباط الإيجابي بين ممارسة المعلم لمهارات التفكير في العملية التعليمية وبين تنمية معارفه وممارساته المهنية داخل حجرة الدراسة وخارجها.

وتشير دراسة إبراهيم المحيسن (٢٠٠٠) إلي كيفية توظيف المعلم لبعض الجوانب المرتبطة بالاستراتيجيات التدريسية في تنمية مهارات التفكير العليا عند المتعلم، ومنها: استخدام الأسئلة غير محددة الإجابة، مما يعمل علي اختلاف استجابات المتعلمين، مما يؤدي إلي تنمية مهارات التفكير عندهم، واستخدام أسئلة التمايز حيث أنها تتطلب من المتعلم ذكر أكبر قدر ممكن من الإجابات، واستخدام الأسئلة التعجيزية التي تحدي تفكير المتعلم فتتطلب مهارة فائقة في الإنجاز.

كما يمثل توظيف المعلم للاستراتيجيات التدريسية المتمركزة حول المتعلم آلية نموذجية لتنمية مهارات التفكير عند المتعلم، حيث أنها تشجع المتعلم علي تحمّل المسؤولية وتشجع الاكتشاف والبحث والاستقصاء واستخدام التكنولوجيا المتطورة كمصدر من مصادر المعرفة، حيث تؤكد الدراسات أن اعتماد المعلم علي الاستراتيجيات التدريسية التي تتمركز حول المتعلم يحقق عديداً من النتائج الإيجابية، فقد أشار فوزي سمارة (٢٠٠٧) وسهيلة الفتلاوي (٢٠٠٨) إلي أن استخدام المعلم للاستراتيجيات التعليمية التي تتمركز حول المتعلم يؤدي إلي مشاركة المتعلم في الموقف التعليمي واندماجه فيه، كما أنه يحقق مبدأ تفريد التعليم من خلال مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وتشجيع المتعلمين علي

التعلّم الذاتي، وإثارة دافعية المتعلمين للتعلّم. الأمر الذي يعمل علي إيجاد علاقة إيجابية بين المعلم والمتعلمين مما يعمل علي قبول المتعلمين للمعلم والتفاعل معه بشكل فعّال.

ويعمل تمكّن معلم المدارس الثانوية العامة في مصر من توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة في عملية التعليم والتعلّم علي تكوين الشخصية المتكاملة للمتعلّم من خلال تقبل آرائه وأفكاره وتشجيعها، واستخدام الأساليب الحديثة في التدريس التي تساعد علي التواصل والتفاعل، وتنمي مهارات التفكير العليا عند المتعلّم، بالإضافة إلي حرص المعلم علي ممارسة وتشجيع الإبداع داخل حجرات الدراسة وخارجها.

ويمكن لمعلم المدارس الثانوية العامة في مصر تحقيق معيار استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس من خلال مراعاة مبدأ المرئنة ومراعاة خصائص ومستوى نمو المتعلمين وقدراتهم وأعدادهم داخل حجرة الدراسة في اختيار وتنفيذ الإستراتيجية التي يدرّس بها، ومراعاة الظروف المختلفة المحيطة بعملية التعليم والتعلّم، مع استخدام المعلم لطرق بديلة للتدريس في حال تعذر تنفيذ الطريقة المختارة، وتوظيف تكنولوجيا التعليم المتاحة في المدرسة في عملية التعليم والتعلّم، الأمر الذي يعمل علي استثارة الدافعية للتعلّم لدي المتعلمين ومن ثم تحسين أدائهم التعليمي.

المعيار الرابع (٤): استخدام المعلم لاستراتيجيات التقويم الحديثة:

يتضمّن معيار استخدام معلم المدارس الثانوية العامة في مصر لاستراتيجيات التقويم الحديثة توظيف المعلم لما يمتلكه من مهارات في عملية تقويم المتعلمين، وتوظيف نتائج عملية التقويم في تحسين ممارساته التدريسية ومن ثم تحسين أداء المتعلمين.

وتركز استراتيجيات التقويم الحديثة على جميع جوانب النمو العقلية والوجدانية والمهارية لدى المتعلمين مع الاهتمام بجميع عناصر العملية التعليمية، وتشير الخطة الإستراتيجية لوزارة التربية والتعليم (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٧/٢٠٠٨: ٨٨) إلى أن استخدام المعلم لأساليب التقويم الحديثة له أثر بالغ على عملية التعليم والتعلم.

ويمثل تقويم المعلم للمتعلمين قوى دافعة لعملية التعليم والتعلم فعادة لا يقبل المتعلمون على التعلم إلا إذا كان هناك نوعاً من التقييم لأدائهم (نيك باكارد وفيل ريس، ٢٠٠٣: ٢٣)، ويتبع نظام المعايير التربوية استراتيجية التقويم محكي المرجع، حيث يتم مقارنة أداء المتعلم بمعيار مطلوب الوصول إليه، ويأتي هذا النوع من التقييم استجابة لتأثير فكر المحاسبية القائم على التقويم في عملية التعليم والتعلم (محمد رجب فضل الله، ٢٠٠٥: ١٦٠).

وتتطلب عملية تقويم المعلم للمتعلمين القائمة على المعايير التعليمية رصداً لمجموعة من الأدلة التي تستخدم كمقياس للحكم على أداء المتعلمين، وتتضمن إرشادات واضحة لما يجب القيام به عند قيام المعلم بتقويم طلابه، وتسمى هذه الأدلة مؤشرات الأداء وهي الأدلة الفعلية على الأداء التي تبرهن استيعاب المتعلم لما تعلمه وقدرته على استخدامه وتوظيفه، ويتم ذلك من خلال تكليف المعلم للمتعلمين للقيام بنشاطات يؤنون خلالها مهمة أو مهام معينة تكشف عما لديهم من معارف ومهارات وما يمكنهم القيام به إضافة من هذه المعارف وتلك المهارات (محمد رجب فضل الله، ٢٠٠٥: ١٦١-١٦٢).

وتتفق عملية تقويم المعلم للمتعلمين القائم على فكر المعايير التعليمية مع اتجاه التقويم الذي يعكس الأداء الفعلي المعبّر عن أداء المتعلمين ويمارس فيه

المتعلمون مهارات متنوّعة، حيث تشير دراسة محمود عمر (٢٠٠٨) إلى أهمية استخدام التقويم الذي يحقق المكاسب النفسية والتربوية التالية:

- تشجيع المتعلم علي تأمل جهوده وأعماله، ويعلمه ذلك التقويم الذاتي وممارسة التفكير الناقد.

- إكساب المتعلم اتجاهات إيجابية نحو المدرسة والتعليم والمادة الدراسية.

- إكساب المتعلم مزيداً من الثقة بالنفس ومفهوم الذات الإيجابي.

ويرتبط تقويم المعلم بواقع أداء المتعلمين من خلال دمجهم في أعمال فعّالة ترتبط بميولهم واتجاهاتهم وبالأحداث والتغيرات المعاصرة؛ مما يعمل علي تكوين اتجاه إيجابي لدي المتعلمين نحو بيئة التعليم والتعلم بعناصرها المختلفة.

ويتحقق هذا المعيار من خلال عدد من المؤشرات هي:

٤. ١- يستخدم المعلم أساليب تقويم متنوّعة لتقويم أداء المتعلمين.

يساعد استخدام معلم المدارس الثانوية العامة في مصر لأساليب تقويم متنوّعة أن يقف علي مدي تحقيق أهداف درسه، ومعرفة مستوى المتعلمين: المعرفي والمهاري والوجداني، وقد أكدت دراسة علي راشد (٢٠٠٥: ٢١٩) والجميل شعلة (٢٠٠٥: ٦٨) وسهيلة الفتلاوي (٢٠٠٨: ٢٩١) ضرورة استخدام المعلم لأساليب تقويم متنوّعة لجميع جوانب النمو المختلفة لدي المتعلمين، وأن تنوع المعلم لأساليب التقويم يثير لدي المتعلم فرصة التأمل والتفكير والإبداع والتلخيص وإصدار الأحكام وإعادة التنظيم.

وتتنوّع الأساليب التي يمكن لمعلم المدارس الثانوية العامة توظيفها في عملية تقويم أداء المتعلمين، ومنها: استراتيجيّة التقويم الأصيل الذي يشكل اتجاهاً قوياً في حركة المعايير التربوية" والذي يعتمد علي دمج المتعلمين في مهام ذات مغزى ومعنى ويتطلب مهارات تفكير عالية المستوى، كما يتطلب تناسقاً لدي عريض من المعارف والخبرات (جابر عبدالحميد، ٢٠٠٢: ٧٧).

ويعتمد التقويم الأصيل علي استخدام المعلم للمفاتي الإنجاز، ويشير صلاح الدين علام (٢٠٠٤) إلي أن ملفات الإنجاز "البورتفوليو" من أساليب التقويم التي تركّز على عمليات التعلّم المهمة التي يمكن تنميتها في إطار العمل المدرسي وخارجه، ومتابعة نمو المتعلم عبر الزمن، وتحديد احتياجات تعلّمه، وتحصيله لنطاق واسع من المعارف والمهارات الوظيفية. حيث يقوم المتعلم بمراقبة ومتابعة أدائه بنفسه، كما تسمح بمستويات متباينة لحل المشكلات التي تثير اهتمام المتعلم وتفكيره الناقد والمنتج وتوليف أفكاره في سياقات واقعية أو أصيلة *Authentic*، وبذلك تحفّز عمليات التعلّم المستمر، وتنمي لدى المتعلم حس المسؤولية الشخصية، والانعكاسات أو التأمّلات الذاتية نحو تعلّمه، وتعزز مشاركاته الفاعلة مع معلميه وأقرانه، وتفي باحتياجاته كإنسان متفرد.

ويمكن للمعلم استخدام ملفات الإنجاز في تقويم أداء المتعلم والتعرف إلي قدرة المتعلم علي الربط بين المفاهيم والمهارات السابقة لديه وبين المعارف والمهارات الجديدة.

٤. ٢- يشرك المعلم المتعلمين في عملية تقويم أدائهم.

يعتبر إشراك المعلم للمتعلمين في عملية تقويم أدائهم من الآليات التي تثري التفاعل الصفي وتحدث نوعًا من المشاركة الإيجابية في عملية التعليم والتعلّم، وتوصي الاتجاهات الحديثة المعلمين بالاتجاه إلي الأخذ بأسلوب تقويم المتعلمين لأنفسهم، مما يعمل علي تعريف المتعلمين لكيفية إجراء التقويم، مما يمكنهم من تحسين أدائهم الدراسي (نيك باكارد وفيل ريس، ٢٠٠٣: ٢٧-٢٨)، وتؤكد دراسة محمود عمر (٢٠٠٨) ودراسة سلوي عثمان وهبة الدغدي (٢٠٠٨) أن إشراك المعلم للمتعلّم في عملية التقويم يعمل علي إكساب المتعلم استبصارًا بجوانب قوته وجوانب ضعفه ويخفض مستوي القلق لديه، وفي ضوء مشاركة المتعلم في تقييم

أعماله تنمو قدرة المتعلم علي التقييم الذاتي، بحيث يتم وضع معايير للأداء وبهذا تنمو مهارات التفكير والفهم العميق والقدرة علي حل المشكلات.

ويمكن لمعلم المدارس الثانوية العامة إشراك المتعلم في عملية التقويم من خلال تحديد بعض مهام الأداء التي تركز علي العمليات العقلية التي يمر بها المتعلم في أثناء تعلّمه بدلاً من التركيز علي النواتج النهائية، " فالمهمة الأدائية تعكس نواتج التعلّم المراد قياسها ويفهم المتعلم من خلالها متطلبات الأداء، وكيفية تقييمه (محمد رجب فضل الله، ٢٠٠٥: ١٦٢)".

ويدخل إشراك المتعلمين في عملية التقويم ضمن اتجاه التقويم الذي يمثل اتجاهًا قويًا في حركة المعايير التربوية، ويتم ذلك من خلال " دمج المتعلمين في مهام ذات مغزى ومعنى، ويتطلب ذلك مهارات تفكير عالية المستوى، كما يتطلب تناسقًا لمدي عريض من المعارف والخبرات (جابر عبد الحميد، ٢٠٠٢: ٧٧)".

ويمكن للمعلم استخدام ملفات الإنجاز كأسلوب من أساليب التقويم الأصيل؛ لأن ملفات الإنجاز تتضمن أداءات حقيقة للمتعلمين تعكس معارفهم ومهاراتهم، وتحدد مدي تقدمهم وجوانب ضعفهم وتميزهم وتسمح بتقويم المتعلم لمعارفه ومهاراته ذاتيًا، وتقويم الآخرين له وإتاحة الفرصة لنفسه وللآخرين في مساعدته لتحسين أدائه وهي تيسر التواصل بين المتعلم والمعلمين والأقران والآباء (علي راشد وآمال محمود، ٢٠٠٣: ١٤٢).

٤. ٣- يستخدم المعلم التغذية الراجعة في توجيه عملية التعليم والتعلّم.

يعمل توظيف المعلم للتغذية الراجعة في مواقف التعليم والتعلّم علي تنشيط عملية التعلّم، ويزيد من مستوى دافعية المتعلم، من خلال تهيئة جو تعليمي يسوده الأمن والثقة والاحترام بين المتعلمين أنفسهم، وبينهم وبين المعلم، فقد توصلت دراسة ميهاي وهاري (Motani1 Mehul & Hari K. Garg, 2002) إلي أن

استخدام المعلم للتغذية الراجعة يسهم في تحقيق فوائد، منها: أن يتعلّم المتعلمون بنشاط، إتاحة الفرصة للمعلم من التدخل إذا أساء المتعلمون فهم بعض المعلومات، تحقيق مواصفات التعلّم الإيجابي من خلال الحفاظ علي تفاعلية الصف، كما تشير دراسة لورا وهنري (Maly Laura & Henry Kranendonk, 2008) إلي أن استخدام التغذية الراجعة داخل الفصول الدراسية يسهم في تعزيز قدرات المتعلم، وتشجّعه على الاستمرار في عملية التعلّم.

ويمكن للمعلم توظيف التغذية الراجعة في تحسين ممارساته التدريسية، حيث يؤثّر التقويم تغذية راجعة للمعلمين حول مدي جودة تعلّم طلابهم، فقد توصلت دراسة ريتشاردسون (Richardson, 2005) إلي أن التغذية الراجعة من المتعلم للمعلم مصدر أساسي لتقدير جودة التدريس، وهي تعكس مدي رضا الطلاب واتجاهاتهم نحو معلمهم والمادة التعليمية، وتنعكس إيجاباً علي كلا الفريقين الطلاب والمعلمين، وتؤكد دراسة محمد عبد الفتاح شاهين وعادل عطية ريان (٢٠٠٧) أن التغذية الراجعة المقدمة من المتعلم للمعلم تشكل عاملاً فاعلاً ومثيراً للتغيير لدي المعلم، حيث تعمل علي تغيير وتحسين الاستراتيجيات التعليمية للمعلم. ويمكن لمعلم المدارس الثانوية العامة في مصر استخدام التغذية الراجعة من خلال: تخصيص سجلات خاصة بمتابعة المعلمين وتقديمهم في عملية التعليم والتعلّم وسلوكياتهم وتكيفهم مع المجتمع المدرسي وإنجازهم للأنشطة الموكلة إليهم، وتكليف المتعلمين بأداء مهام متنوّعة وهادفة مع متابعتهم في تنفيذ تلك المهام ومناقشتهم فيها.

المعيار الخامس (٥): إدارة الصف الدراسي:

يشير حسن شحاته (٢٠٠٧: ١٢٤) إلي أن إدارة الفصل هي المنظومة التي تهدف إلي تعظيم الإمكانيات المتاحة لتحقيق شخصية متكاملة متوازنة قادرة علي المشاركة داخل بيئة التعلّم، وتمثل إدارة الصف مجموعة المبادئ والإجراءات

التنظيمية المصممة وفق تنظيم معين وتنسيق معطيات وعوامل التعلّم بصيغ تسهّل عملية التربية الصفية وتتجه بالإمكانات البشرية والمادية نحو تحقيق أهداف معينة (إبراهيم عصمت مطاوع، ٢٠٠٣: ٩٧)، ويهدف قيام معلم المدرسة الثانوية العامة في مصر بإدارة الصف الدراسي إلى " تطوير وتنظيم غرفة الصف بهدف تطوير الظروف اللازمة لحدوث التعلّم في ضوء الأهداف التعليمية المحددة لإحداث تغييرات مرغوب فيها في سلوك المتعلمين، ومن أجل تطوير إمكاناتهم إلى أقصى حد ممكن (يوسف قطامي ونايفة قطامي، ٢٠٠٢: ١٣)".

ويتحقق هذا المعيار من خلال عدد من المؤشرات، هي:

٥. ١- يهيئ المعلم مناخاً صفياً إيجابياً يراعي فيه حاجات المتعلمين.

أكدت الدراسات أهمية توفير المناخ الإيجابي في بيئة التعليم والتعلّم، فقد أشارت دراسة وكالة التدريب والتنمية بانجلترا (TDA) (2007) ووثيقة معايير المعلم بولاية ألاسكا "Alaska" (Alaska Department of Education & early Development, 1997) ووثيقة معايير المعلم بولاية نيو جيرسي "New Jersey" (New Jersey Department of Education, 2004: 7-18) إلى أهمية فهم المعلمين لسلوكيات المتعلمين مع تهيئتهم لبيئة تعلّم آمنة ومحترمة يساهم فيها كل المتعلمين بشكل فعّال تشجّع التفاعل الإيجابي في حجرة الدراسة، مع إنشاء إطار واضح لتحقيق الانضباط لإدارة الصفوف الدراسية وضبط سلوك المتعلمين.

وقد أكدت دراسة دونالد وكالي وكاترين (Morrison Donald M. &

Kelly Mokashi & Kathryn Cotter, 2004) أن توافر المناخ الإيجابي في البيئة الصفية باعث علي التعلّم، مما يؤدي إلي زيادة تحصيل المتعلمين، وجذبهم للمشاركة في العملية التعليمية، واستهدفت دراسة ستيفن وكريستينا (Provasnik Stephen J. & Christina K. Stearns, 2003) معرفة تأثير مهارات المعلم علي

زيادة التحصيل عند المتعلمين، وتوصلت إلي أن تهيئة المعلم لبيئة تعليمية آمنة من أهم المهارات التي تعمل علي تحقيق الوثام والاحترام بين المعلم والمتعلمين، وبالتالي زيادة الإنجاز الأكاديمي للمتعلمين.

ويشير حسن شحاته (٢٠٠٧: ١٢٤) إلي أن إدارة الفصل تتضمن عددًا من العمليات الإدارية من تخطيط وتنظيم وتوجيه وتحفيز وتقويم، وهي تتسع لتشمل: تنظيم الفصل لمواجهة عمليات التعليم والتعلم، وتهيئة مناخ الفصل الدراسي لتحقيق المطالب والاحتياجات التعليمية، وآليات ضبط سلوك المتعلمين.

وتشير دراسة ناجي سكر وجميل نشوان (٢٠٠٥: ٦٢٥) إلي أن نجاح المعلم في تهيئة البيئة الصفية المادية أو المعنوية يتطلب امتلاك المعلم لمهارات استخدام أساليب إدارية في قيادة حجرة الدراسة، مثل: استخدام النمط الديمقراطي الذي يشجع إبداعات المتعلمين ويوفر لهم فرص التعلم الكافية، وأكدت دراسة نصر الله محمد محمود (٢٠٠٧) أن من أبرز مهارات المعلم تشكيل المناخ الصفّي المناسب لطبيعة المتعلمين والمادة الدراسية، كما أكدت دراسة ريجينا ودانيل (Oliver Regina M. Daniel J. Reschly, 2007) أن نجاح المعلم في تهيئة البيئة الصفية، يساعده بشكل كبير في تنظيم سلوك المتعلمين.

وتعمل البيئة الصفية المناسبة لعملية التعليم والتعلم علي مساعدة المعلم في التعامل مع المتعلمين ووجود نوع من التفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلمين وبين المتعلمين بعضهم البعض، مما يوفر للمتعلمين فرصًا أفضل لتنمية مستوي أدائهم.

٥. ٢- يوظّف المعلم مهارات التواصل في التفاعل الصفّي.

يعتبر استخدام المعلم لمهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي من أبرز المهارات التي ينبغي علي المعلم أن يتقنها، فمن خلالها يستطيع المعلم تحقيق تفاعل صفّي يثري العملية التعليمية، ويحدث نوعًا من المشاركة الإيجابية في عملية التعليم والتعلم بين المعلم والمتعلمين، فالتواصل هو " العملية التي يتم عن طريقها

انتقال المعرفة من شخص لآخر بغرض التفاهم بينهما، بهدف تأثير أحد طرفي الاتصال في الآخر، كما أنه يهدف إلي إحداث تفاعل بين المرسل والمستقبل من حيث الاشتراك بفكرة أو مفهوم أو رأي أو عمل، وتعتبر عملية التعليم والتعلم عملية تبادل للمعلومات بين المعلم وطلوبته عن طريق استخدام الألفاظ والرسوم والصور والمجسمات إلي غير ذلك (محمد الحيلة، ٢٠٠٠: ٨٤).

فقد أكدت دراسة ناجي سكروجميل نشوان (٢٠٠٥) أن التواصل في حقيقته جوهر الأنشطة الصفية وأن المعلم إذا أتقن استخدامه ساعده ذلك علي تسهيل مهامه، وتحسين مستوى تحصيل المتعلمين وبناء شخصياتهم، وأشارت دراسة طارق البدري (٢٠٠٥ أ: ١٧٠-١٧١) إلي أن توظيف المعلم لمهارات الاتصال في حجرة الدراسة يزيد من استثارة دافعية المتعلمين للتعلم، كما أنه يعمل علي تحسين مواقف المتعلمين تجاه معلمهم ومدرستهم، ويرى إبراهيم عصمت مطاوع (٢٠٠٣: ٩٧) أن إيجاد التفاعل الصفي يؤدي إلى المشاركة الإيجابية وتقبل الإرشادات والتوجيهات بنفس راضية.

وينتج عن عملية التفاعل الصفي الإيجابي بين المعلم والمتعلمين ظهور السلوكيات الأدائية التي تعمل علي تحقيق أهداف تعليمية مقننة ومحددة مسبقاً من قبل المعلم والمعنيين بالعملية التعليمية، ويتم هذا التفاعل من خلال الأنشطة والممارسات الصفية المختلفة التي تصدر من قبل المعلم والمتعلمين، وتتطلب مناخاً صفياً مميّزاً تعمل الإدارة الصفية الجيدة علي تهيئته.

٥. ٣- يستخدم المعلم بعض أساليب التعزيز في توجيه سلوك المتعلمين.

يهدف توافر هذا المؤثر في أداء المعلم إلي "تقوية السلوك المرغوب فيه وتنميته عند المتعلمين، كما أنه يستثير دافعية المتعلمين (جابر عبد الحميد جابر، ٢٠٠٠: ٨٨)"، ويعمل التعزيز علي زيادة مساهمة المتعلم في الموقف الصفي، وتكرار

السلوك المرغوب فيه، مما يسهم في تشكيل سلوكيات المتعلمين علي النحو المرغوب فيه (فوزي سمارة، ٢٠٠٧: ٦١)، وتوصلت دراسة ستيفن وكريستينا (Provasnik Stephen J. & Christina K. Stearns, 2003) إلي أن ممارسات المعلم التي تحمل طابع التعزيز تؤثر في سلوكيات المتعلمين وتدفعهم لتحسين مستوى تحصيلهم التعليمي.

ويمكن لمعلم المدارس الثانوية العامة في مصر استخدام التعزيز عن طريق عبارات التشجيع والتقدير للسلوك الجيد، مما يجعل المتعلم يقبل علي المشاركة في العملية التعليمية داخل حجرة الدراسة؛ مما يساعد المعلم في ضبط سلوكيات المتعلمين والنجاح في إدارة صفه.

٤. ٥- يوظف المعلم وقت التعلّم بالطريقة التي تحقق أهداف عملية التعليم والتعلّم.

يشير مؤشر توظيف معلم المدارس الثانوية العامة في مصر لوقته إلي حسن استخدام المعلم للطرق والأساليب التي تعينه علي تأدية الالتزامات الوظيفية داخل الصف، ومدى الاستفادة من وقته في تحقيق ما وضعه من أهداف لمادته الدراسية، ويعمل توظيف معلم المدارس الثانوية العامة في مصر لوقت التعلّم بفعالية علي تحسين الأداء التعليمي، ويرى جابر عبد الحميد (٢٠٠٠) أن توظيف المعلم لوقت التعلّم بفعالية من أبرز مهارات مدرسي القرن الحادي والعشرين.

وتشير الدراسات إلي بعض الطرق التي يمكن أن يحقق بها المعلم توظيف وقت التعلّم بفعالية، فقد حددت دراسة صلاح عبد الحميد (٢٠٠٢: ١٩٠-١٩١) ودراسة عادل رجب (٢٠٠٤) وعلي راشد (٢٠٠٥: ١٦٠-١٦١) ودراسة يانغ أكسو (Xiao-hua Yang, 2007) بعض هذه الطرق، ومنها:

- تحديد الأهداف المطلوبة بدقة.

- وضع قائمة بأنشطة العمل اللازمة.

- تصنيف المهام المطلوب إنجازها وترتيب الأولويات.

- تنظيم مواعيد العمل.

- تنفيذ القرارات التي تتخذ في الوقت المناسب.

- التقليل من مضيعات الوقت.

- تخصيص وقت مناسب لكل عنصر من عناصر الدرس.

- التقييم المستمر للوقت.

- حُسن التصرف في وقت الدرس عندما يضيع منه لأمر خارجة.

وقد توصلت الدراسات إلي أن توظيف المعلم لوقت التعلّم يرتبط ارتباطاً موجّباً بتحسين مستوي أداء المتعلمين، فقد أظهرت دراسة الاتحاد العام لتقويم وتنمية المعلمين الجدد (INTASC & Interesting New Teacher Assessment Support Consortium Standards, 2002) أنه عندما يقضى المعلم والمتعلمون وقتاً أطول مندمجين في مهام تعليمية يتعلّمون بدرجة أكبر، وتوصلت دراسة يانغ أكسو (Xiao - hua Yang, 2007) إلي أن تنظيم المعلم لوقته ينعكس علي سلوكيات المتعلمين حيث يفتدون بالمعلم في تنظيم أوقاتهم، كما أنه يوضح للمعلمين كيفية تحسين ممارستهم التدريسية تبعاً للوقت المتاح لديهم، وقد أكدت دراسة سلوي عثمان ونضال الأحمد وهبة الدغديبي (٢٠٠٧) أن الوقت المخصص للتعلّم داخل حجرة الدراسة يرتبط إيجابياً بجودة التدريس.

ويعمل امتلاك المعلم للمؤشرات الخاصة بإدارة الصف الدراسي علي تحسين بيئة التعلّم وتوفير تنظيم فعّال داخل الغرفة الصفية، الأمر الذي يساعد المعلم علي زيادة صفه الدراسي ومساعدته علي تهيئة بيئة تعليمية آمنة تنعكس بإيجابية علي المخرج النهائي للعملية التعليمية.

المعيار السادس: المشاركة الإيجابية في المدرسة:

ترتبط مشاركة المعلم بإيجابية في المدرسة بميول المعلم الإيجابية تجاه مهنة التدريس وبمدي شعوره بالمسؤولية الواجب عليه القيام بها في العملية التعليمية، ويتضمن هذا المعيار المسؤوليات والأدوار التي ينبغي أن يؤديها المعلم خارج حجرة الدراسة بالمشاركة مع إدارة المدرسة، ويعمل تحقيق المعلم لهذا المعيار علي توافق ديناميكية بينه وبين الإدارة المدرسية، ولا يشترط لتوافر هذا المعيار في المعلم أن يرتبط بوظيفة أو قيادة رسمية.

وتؤثر مشاركة المعلم الإيجابية في المدرسة علي المعلم إيجابياً، حيث تشير ألما هاريس ودانيال موجيس Alma Harris & Daniel Muijs (٢٠٠٧: ٥٠) إلي أن قيام المعلم ببعض المسؤوليات داخل المدرسة يعمل علي زيادة نموه المهني وتناقص الإحساس بالعزلة وزيادة المهارات والمعارف الخاصة بعملية التدريس، وزيادة الثقة بين المعلمين والقادة والتزام أقوى من جانب المعلمين بعملية التدريس. ويتحقق هذا المعيار من خلال عدد من المؤشرات هي:

٦. ١- يؤدي المعلم بعض الأعمال الإدارية بكفاءة داخل المدرسة.

تمثل المتطلبات الإدارية جانباً هاماً من مؤشرات جودة المعلم حيث ترتبط بقدرات المعلم الإدارية، ويرى السيد سلامة الخميسي (٢٠٠٠: ٢٨٣-٢٨٥) أن المعلم مطالب بمسؤوليات إدارية مع الهيئة الإدارية للمدرسة تفرض عليه الدخول في علاقات مع الإدارة المدرسية، ويتطلب ذلك وعياً من المعلم بأدواره الإدارية وإلمامه بالتشريعات والضوابط المحددة لاختصاصاته وإجاباته، كما يتطلب مهارات وكفايات شخصية تمكنه من إقامة علاقات وظيفية إيجابية مع غيره داخل المدرسة وخارجها.

ومن المسؤوليات الإدارية التي ينبغي أن يقوم بها معلم المدارس الثانوية

العامة (علي راشد، ٢٠٠٣: ١٠٤-١٠٧) (طارق البديري، ٢٠٠٥: ٥٧):

- معاونة المعلم لمديرا المدرسة في عمله الإداري.
- الاشتراك في الجمعية العمومية بالمدرسة والإسهام في مجالس الآباء والمعلمين وحضور مجلس إدارة المدرسة.
- المعاونة في الإشراف علي القسم الذي ينتمي إليه المعلم.
- الاشتراك في الأعمال التي تسند إليه كعضوية اللجان الفنية ولجان النشاط.
- دور المعلم كرائد للفصل وإعداد السجلات الخاصة به وحل مشاكل المتعلمين.
- دور المعلم كمشرف إداري علي بعض أجنحة المدرسة والإشراف علي الأنشطة المدرسية.

وتشير دراسة نبيل عبد الواحد وعزة عبد الرازق (٢٠٠٨) إلي أن مشاركة المعلم الإدارية تعمل علي إرساء القوانين وتفعيل الأنظمة والممارسات التربوية داخل المدرسة.

ويؤدي قيام المعلم بهذه الأدوار إلي تحقيق جانب الانضباط في العملية التعليمية مما يهيئ مناخًا تعليميًا يساعد المتعلمين علي زيادة مستوي تحصيلهم وتنمية مهاراتهم وبعض الجوانب الوجدانية الايجابية، وتلزم المعلم بقواعد النظام المدرسي في أثناء تأديته لمهامه، بالإضافة إلي أن فهم المعلم البنية الأساسية للعمليات الإدارية " اللوائح- القوانين- " يُكسب المعلم ثقة الإدارة المدرسية وثقة زملائه في أدائه.

٦. ٢- يعمل المعلم علي تفعيل المشاركة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي.

تنطلق أهمية تحقيق معلم المدرسة الثانوية العامة في مصر لمؤثر مشاركته في عملية تفعيل المشاركة المجتمعية في العملية التعليمية من منطلق أن المهمة الأساسية للمشاركة المجتمعية تعمل علي تنمية العملية التعليمية بطرق

وأفكار مبتكرة، فالمشاركة المجتمعية مسؤلية اجتماعية لتعبئة الموارد البشرية والمادية ووسيلة للفهم المتبادل لجميع أطراف المجتمع.

ويشير رسمي عبد الملك رستم (٢٠٠٣: ٢١) إلى أن الشراكة إحدى الآليات الهامة التي تعكس إعادة صياغة العلاقة بين جميع المعنيين بالعملية التعليمية، وهي رؤية جديدة للأدوار بين مؤسسات التعليم وبين الأهالي أو بينها وبين القطاع الخاص أو بينها وبين المتخصصين الأكاديميين أو ذوي الخبرة وغيرهم.

وتري دراسة محمد صديق حسن (٢٠٠٤) أن من أبرز عوامل نجاح المشاركة المجتمعية في العملية التعليمية الدور المتوقع من المعلم في تفعيل هذه المشاركة، وتحدد دراسة نبيل عبد الواحد وعزة عبد الرازق (٢٠٠٨) دور المعلم في تفعيل المشاركة المجتمعية في جانبين أساسيين: أولاهما: ربط المدرسة بالمجتمع الخارجي (بالنقابات وممثلي الأحياء التي تتبع لها المدرسة)، ثانيهما: الاشتراك مع كل ممثلي المدرسة لتفعيل مجالس الآباء والجمعيات الداخلية.

ولكي يستطيع المعلم تفعيل المشاركة المجتمعية في المدرسة، ينبغي أن يمتلك بعض المهارات التي تساعد في أداء مهمته، حيث تشير دراسة راضي عبد المجيد طه (٢٠٠٧) إلى أهمية توافر جانب الاستعداد لدى المعلم في تفعيل عملية الشراكة المجتمعية، وإملاكه لمهارات اللباقة والقدرة علي الاتصال الجماهيري.

وتعود جهود المعلم في تفعيل المشاركة المجتمعية بالنفع علي العملية التعليمية بصفة عامة وعلي المعلم بصفة خاصة، فقد أكدت دراسة محمد صديق حسن (٢٠٠٤) ودراسة محمود عطية (٢٠٠٨) أن تفاعل المعلم في عملية المشاركة المجتمعية يهيئ له وسيلة جيدة للتواصل البناء وتبادل الآراء والأفكار والخبرات والاستثمار الجيد للجهود والأنشطة وتوجيه الطاقات؛ لحسن تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية، بالإضافة إلي زيادة شعور العاملين في النظام

التعليمي بأهمية أدوارهم ومكانتهم المرتفعة في المجتمع، كما أن المشاركة المجتمعية تعطي مساحة من الحوار يمكن من خلالها تحقيق النمو في مختلف جوانب شخصية المتعلم من خلال تنظيم اللقاءات الثقافية وإتاحة فرص المناقشة الديمقراطية الحرة لهم.

ويمكن للمعلم تفعيل المشاركة المجتمعية من خلال الاشتراك في مجالس الأئمة والآباء والعلمين، والحرص على مقابلة أولياء الأمور، وجذب بعض المؤسسات المحلية المحيطة بالمدرسة، مما يساعد المعلم على تأدية وظيفته المجتمعية ودمجه مع زملائه في العملية التعليمية بطريقة نشطة تساعدهم في إنجاز مهامهم وتحسين أداء العملية التعليمية داخل المدرسة.

٦. ٣- يشارك المعلم في تخطيط وتنفيذ الأنشطة المدرسية.

تمثل مشاركة معلم المدارس الثانوية العامة في تخطيط وتنفيذ الأنشطة المدرسية بفعالية دعامة أساسية في الحكم على مدى جودة أداء المعلم، ومرد ذلك زيادة الاهتمام التربوي في الفترة الأخيرة بجانب الأنشطة التربوية لما تحققه من عوائد تربوية قيّمة، والاهتمام بالأنشطة التربوية من جميع النواحي التخطيطية والتنفيذية والتوجيهية والتقويمية.

فقد توصلت دراسة جيرالدك (Geraldak Letender, 1999) إلى أن الأنشطة المدرسية تعمل على بناء المجتمع المدرسي الديمقراطي، وتنمي مهارات المتعلمين الاجتماعية، وتساعدهم على التوجه الذاتي في الحياة، وتؤكد دراسة شاكر محمد فتحي (٢٠٠٨) أن الأنشطة المدرسية تقوم بدور مهم في زيادة فعالية التعليم وتحقيق غايات المدرسة الفعّالة، حيث يقبل المتعلمون على الأنشطة ويتفاعلون معها تفاعلاً يحقق مردوداً تربوياً جيداً، فمن خلالها يحقق المتعلمون ذاتهم، وتكشف عن قدراتهم ومواهبهم الفردية.

ويقع علي عاتق المعلم دور أساسي في عملية تخطيط وتنفيذ الأنشطة، ويمكن للمعلم المشاركة في تخطيط وتنفيذ الأنشطة المدرسية بفعالية من خلال اختيار وتصميم الأنشطة المناسبة لقدرات وميول المتعلمين، ومراعاة إشراك المتعلمين في اختيار وتصميم هذه الأنشطة، ويرى فوزي سمارة (٢٠٠٧: ٢٧٨) ومحمد حسنين العجمي (٢٠٠٨: ١٩٥-١٩٦) ضرورة اعتماد تنفيذ النشاط علي التخطيط المشترك بين المعلم والمتعلمين مع وجوب تمكّن المعلم من كفايات تخطيط النشاط وتنفيذه مع المتعلمين، وربط الأنشطة بحاجات واهتمامات المتعلمين. وتدل مشاركة المعلم في الأنشطة المدرسية علي إيجابيته وفعاليته، واستخدام المعلم لهذه الأنشطة بفعالية تحقق الأهداف التربوية، ويتم ذلك من خلال اختيار الوقت المناسب لتنفيذ هذه الأنشطة واختيار الوسائل المناسبة لتقويم هذه الأنشطة.

ويعمل تحقيق المعلم لمعيار المشاركة الإيجابية في المدرسة علي مشاركة المعلم في صنع القرار داخل المدرسة، مما يساهم في تقوية العلاقات بين العاملين في العملية التعليمية وتوافر العمل الجماعي، كما أنه يساعد المعلمين المبدعين علي إخراج طاقاتهم من خلال القيام ببعض المبادرات الإبداعية التي تتيح الفرصة للمعلم للتعبير عن وجهات نظره في الأمور المختلفة والمخرج عن الممارسات التربوية التقليدية، ومن ثم يمكنهم المساهمة في تحسين فعالية المدرسة وتطورها.

المعيار السابع (٧): ممارسة المعلم للنمو المهني:

تتضمن ممارسة المعلم لعملية النمو المهني ممارسة بعض الأنشطة بهدف تنمية معارفه ومهاراته للارتقاء بمستوي أدائه المهني بغرض تحسين ممارساته التدريسية بدرجة تضمن تفاعله مع متطلبات تخصصه ومستجدات العصر التقنية وتوظيفها لخدمة العملية التعليمية، ويرتبط هذا المعيار بمقدار ما لدي المعلم من

إمكانات وقدرات تمكّنه من مواكبة كل جديد في مجال عمله وفي المجالات التي لها علاقة بنجاحه في مهنة التعليم (إبراهيم الأسطل وفريال الخالدي، ٢٠٠٥: ٤٣).
وتنظر التوجهات التربوية الحديثة إلى عملية التنمية المهنية باعتبارها من الأساسيات التي ينبغي علي المعلم تحقيقها، فقد أشارت الخطة الإستراتيجية لوزارة التربية والتعليم (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٧/٢٠٠٨: ٩١) إلى أن النموذج الفكري السائد للمعلم في معظم بلدان العالم هو النموذج المسمى "المعلم الممارس المفكر" Reflective Practitioner Teacher الذي يتقن مادته، القادر علي ممارسة الحوار والتأمل والتفكير الناقد مع طلابه، القادر علي ممارسة التعلّم النشط والتقويم المستمر لممارساته التدريسية.

وبما يعطي تعزيزاً أكبر لأهمية ممارسة معلم المدارس الثانوية العامة لنموه المهني ارتباط ممارسة عملية النمو المهني ارتباطاً مباشراً بالتقدم والترقي في السلم الوظيفي، مما يعمل علي تحفيز المعلم علي الحصول على ترخيص مهني يزيده قوة في مهنته.

كما تعتمد جودة العملية التعليمية علي الفرص المتاحة من النمو المهني للمعلم، فالتنمية المهنية للمعلمين تحسّن من أداء المعلم (U.S. Department of Education, 2000: 14)، وتشير ألما هاريس ودانيال موجيس & Alma Harris & Daniel Muijs (٢٠٠٧) إلى أن ممارسة المعلم للتطوير المهني المتواصل يؤثر إيجابياً علي المنهج الدراسي وأصول التدريس وإحساس المعلمين بالالتزم وعلاقتهم بالمتعلمين، ويحقق تحسينات في التدريس ونتائج تعلّم أفضل للمتعلمين، كما أنه يشجّع المعلم علي الاستقصاء والإبداع والابتكار.

ويتحقق هذا المعيار من خلال عدد من المؤشرات هي:

١.٧ - يستخدم المعلم التقييم الذاتي لأدائه المهني باستمرار.

يمكن للمعلم تنمية نفسه مهنيًا من خلال تقييم أفعاله وممارساته باستخدام الأساليب المختلفة للتقييم الذاتي، "وتهدف أنظمة المعايير إلي أن يكون المعلم ذاتي التوجه وقادرًا علي التعلّم المستمر وإعادة تعلّم المهارات المهنية من خلال الملاحظة والتسجيل المنظم لأفعاله وتقويم آثار تدريسه علي المتعلمين والاستخدام الجيد للمعارف المتخصصة لتعزيز الأنشطة المهنية (جوان إيجلياس، ٢٠٠٢: ٤٠٤)".

وتضمن عملية قيام المعلم بعملية التقييم الذاتي لأدائه الجودة في الأداء والتحسين المستمر للأفراد والمدرسة ككل (أمين النبوي، ٢٠٠٧: ٤٢)، وتنبع عملية قيام المعلم بعملية التقييم الذاتي لأدائه من منطلق تحمّل المعلم لمسؤولية نموه المهني، فتشير دراسة مصطفى محمد كامل (٢٠٠٧) إلي أن من أدوار المعلم في ضوء منظومة المعايير التعليمية: تحمّل المعلم مسؤولية نموه المهني المستمر، من خلال المشاركة في برامج التنمية المهنية المستمرة، والتقييم الذاتي المستمر لأدائه المهني، وتحمّل المسؤولية في الدعم المستمر لمهاراته في تطبيق أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم من خلال التعلّم المستمر والممارسة المكثفة لتحقيق مستوي مناسب من الفعالية.

ويمكن للمعلم استخدام المعايير التربوية المحددة لمستوي الأداء المطلوب من المعلم كموجهات لعملية التقييم الذاتي التي يقوم بها المعلم، حيث أشارت وكالة التدريب والتنمية بانجلترا (TDA Training & Development Agency for school, 2007: 7) إلي إمكانية توظيف المعايير التربوية للمعلم في مساعدة المعلم في النظر فيما يتعلق بمستوي الأداء المطلوب منه تحقيقه، وفي وضع المعلم مقاييس

لأدائه تبعاً لما تحتويه هذه المعايير من مؤشرات مختلفة تصف مستوى الأداء المطلوب.

ويمكن للمعلم من خلال قيامه بعملية التقييم الذاتي معرفة نقاط القوة والضعف في أدائه المهني، وتحديد المعوقات والتحديات التي تواجهه في العملية التعليمية، مع تحديد الفرص المتاحة أمامه للنمو المهني، الأمر الذي يساعد المعلم علي تحديد احتياجاته التدريبية التي تساعد في الحفاظ علي جوانب القوة ومعالجة جوانب الضعف في أدائه.

٢.٧ - ينوع المعلم في أساليب نموه المهني.

تتعدد الأساليب التي يمكن أن تساعد المعلم علي النمو المهني، ومنها(سالم الفاخري، ٢٠٠٧: ٥٤٧-٥٦٠):

- الإطلاع والتثقيف الذاتي. - التدريبات في أثناء الخدمة.

ويمكن للمعلم استخدام مصادر المعرفة في التعرف إلي الجديد في مادته وفي العملية التعليمية، وإعداد دراسات خاصة بمادة تخصصه، ومتابعة الاتجاهات الحديثة في مناهج مادة التخصص وأصول تدريسها، والمشاركة في الندوات والبرامج التأهيلية لتطوير ذاته (سهيلة الفتلاوي، ٢٠٠٨: ٣٢٩).

كما يمكن للمعلم تخصيص وقت للتأمل في ممارساته كأحد أساليب النمو المهني التي تساعد المعلم علي تحقيق نموه المهني من خلال تفكيره في ممارساته داخل حجرة الدراسة وخارجها، فقد أكدت دراسة هسيتينغ (Hsiu-ting Hung, 2008) أن ممارسة المعلم لعملية التأمل تعمل علي تعزيز عملية التعلم، وتهدف إلي إثبات أن ممارسة المعلمين للتفكير تعمل علي بناء الهوية المهنية للمعلم، وأن ممارسة المعلم للتفكير يرتبط بالواقع الذي يعيشه في العملية التعليمية، كما أنها تعتبر استراتيجية التعلم مدي الحياة تحفز النمو الشخصي والمهني وسد الفجوة بين النظرية والتطبيق.

وتوصلت دراسة لارسون (Larson Kathy, 2007) إلى أن المعلم يمكنه تنمية ذاته من خلال التأمل في أفعاله في فصوله الدراسية، وطرق التدريس التي يستخدمها والمناهج الدراسية التي يقوم بتدريسها.

ويعمل تنويع المعلم لأساليب النمو المهني على إتاحة الفرصة له لاختيار الأسلوب الذي يناسبه، مما يضمن ممارسة المعلم لعملية النمو المهني بصفة مستمرة ومتابعة كل جديد في المجالات المرتبطة بالعملية التعليمية.

ويعمل تحقيق معلم المدارس الثانوية العامة لمعايير ممارسة النمو المهني على إحداث تكامل بين عمليات إعداد المعلم قبل الخدمة وبين الواقع المعاش في العملية التعليمية، يمكن من خلاله سدّ الفجوة التي تحدث نتيجة الخلل القائم بين الأداء الواقعي والأداء المرغوب فيه من قبل المعلم، كما أنها توفر فرصاً للتعامل مع أحدث المستجدات التربوية، مما يؤدي إلى تحسين نوعية أداء المعلم، مما يجعل المعلم قادراً على تنفيذ أدواره بدرجة تضمن تحقيق مستوى الأداء المطلوب في العملية التعليمية.

المعيار الثامن (٨): الالتزام بأخلاقيات المهنة:

ينبع الاهتمام بتحقيق معلم المدارس الثانوية العامة لمعايير الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم من طبيعة عملية التعليم والتعلم، فهي عملية أخلاقية لها ضوابط دينية واجتماعية تبعاً لأحوال المجتمع الذي يعيش فيه المعلم، ويجعل ذلك لالتزام المعلم بأخلاقيات المهنة مكانة خاصة، فقد اعتبرت دراسة حسن شحاته (٢٠٠٧) أن التزام المعلم بأخلاقيات مهنة التعليم من "مفاتيح التميز في التعليم"؛ حيث تعمل على تنظيم السلوك العام داخل المنظمة التربوية، وأن أخلاقيات مهنة التعليم تنبثق من طبيعة المجتمع وفلسفته وثقافته، وأنها تستوجب على المعلمين أداء أخلاقيات المهنة.

وقد تضمّنت الخطة المستقبلية لإستراتيجية المعايير التربوية في مصر وضع ميثاق أخلاقي للمعلم يحدد سلوك المعلمين داخل حجرة الدراسة وخارجها، وكذلك سلوكه حيال الأسر والمجتمع المحلي ليكون قدوة ويؤكد أن التعليم عامل خلقي يشكل الأسس القيمية التي يقوم عليها المجتمع (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٣: ٩٤). وقد حددت دراسة حسن شحاته (٢٠٠٧) الأسس التي يقوم عليها التزام المعلم بأخلاقيات مهنة التعليم، وهي:

- ١- الأساس الاعتقادي الذي يستمد مفرداته من الإيمان بالله الخالق.
 - ٢- الأساس العلمي الذي يفسّر التربية الأخلاقية تفسيراً نفسياً وتربوياً.
 - ٣- الأساس الإنساني الذي يدرس سلوك الإنسان والمؤثرات التي توجّه هذا السلوك في إطار فهم الطبيعة البشرية وحرية الإرادة لدى الإنسان والشعور بالمسؤولية الأخلاقية نحو نفسه ونحو غيره.
 - ٤- الأساس الجزئي الذي يعني أن الجزء أساساً للواجب الأخلاقي، وهذا الأساس يضم مجموعة القوانين الأخلاقية التي توجّه سلوك الفرد بما يكفل سعادته ورضا مجتمعه عنه.
- وتتحدد مسؤولية المعلم تجاه التزامه بأخلاقيات المهنة في مجالين، هما (إبراهيم الأسطل وفريال الخالدي، ٢٠٠٥: ٢٥٥):
- المسؤولية الموضوعية: وتعني مسؤولية المعلم إزاء رؤسائه وتجاه التزامه بمتطلبات العمل الإدارية والفنية وأدائه لمهامه كمعلم علي الوجه المطلوب.
 - المسؤولية الذاتية: وتتصل بالولاء والإخلاص لمهنة التعليم والالتزام بالقواعد والقيم والمعايير الأخلاقية المرتبطة بعمله كمعلم.

ويمثل التزم معلم المدارس الثانوية العامة في مصر بأخلاقيات مهنة التعليم جزءاً من الوظيفة والمسؤولية الأخلاقية للمعلم وتتحدد في التأثير في شخصيات المتعلمين وتوجيه سلوكهم.

ومن مؤشرات التزم معلم المدارس الثانوية العامة في مصر بأخلاقيات مهنة التعليم، ما يلي:

٨. ١- يبني المعلم علاقة إيجابية بينه وبين جميع أطراف العملية التعليمية.

أكدت الدراسات أهمية وجود علاقات إيجابية بين مختلف عناصر العملية التعليمية، مع بيان دور المعلم في تفعيل هذه العلاقات، حيث حددت دراسة منير حربي وحنان رزق (٢٠٠٢) أبرز صفات المعلم الفعّال، ومنها: حسن علاقة المعلم بالآخرين، والالتزم بالانفعالي، والمرونة في التعامل معهم، ويرى فورست وبيفرلي Forrest W. Parkey & Beverly Jardcastel Stanford (٢٠٠٥: ٣٣٧) أنه ينبغي علي المعلمين إقامة علاقات فعّالة تدل علي الاحترام والتقدير، وتقديم النقد والتوجيه لهم ويمنحونهم الفرص الكافية للتعلّم.

وتري دراسة حسن شحاته (٢٠٠٧) أن من أهم صفات المعلم المتميز الاجتهاد في إقامة علاقات حسنة مع أطراف العملية التعليمية، وأشارت دراسة عادل رجب (٢٠٠٤: ٩٦) أن العلاقات التبادلية بين مختلف أطراف العملية التعليمية من أبرز عوامل تحقيق الجودة في المؤسسات التعليمية، وأنها تعمل علي وجود جو اجتماعي ممتع في المؤسسات التعليمية.

ويمكن للمعلم بناء علاقة إيجابية بينه وبين الآخرين في العملية التعليمية عن طريق احترامهم والتواصل معهم، واستخدام لغة مهذبة في التعامل معهم، وتقبّل الحوار والمناقشة، مما يعمل علي تحسين العلاقات بين مختلف عناصر العملية

التعليمية بين العاملين في المؤسسة التعليمية والذي ينتج عنه وجود مناخ تربوي يسهم في تحسين الأداء التربوي داخل المدرسة.

٨. ٢- يتصرف المعلم وفقاً للقوانين واللوائح المنظمة للعمل داخل المدرسة.

يمثل تصرف معلم المدارس الثانوية العامة وفق القوانين واللوائح المنظمة للعمل وسيلة ينال بها المعلم الثقة والاحترام والتقدير من الرؤساء والعاملين والمجتمع المحيط بالعملية التعليمية، ويمكن للمعلم تحقيق هذا المؤثر من خلال " معرفة المعلمين لواجباتهم نحو أنفسهم ومهنتهم وزملائهم ومسؤوليهم وأولياء أمور طلبتهم ومجتمعهم داخل المدرسة وخارجها) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٣: ٣٢).

فمعرفة المعلم لواجباته نحو نفسه ونحو مهنته وطلوبته وزملائه ونحو المجتمع الذي يعيش فيه تعمل علي مساعدة المعلم علي تأدية الأدوار المطلوبة منه وفق قوانين ولوائح العمل المنظمة للعملية التعليمية، مع مراعاة المعلم لحقوق الآخرين في العملية التعليمية.

٨. ٣- يشارك المعلم بإيجابية في المواقف الحياتية المختلفة داخل المدرسة.

تعتبر مشاركة المعلم في المواقف المختلفة في العملية التعليمية وسيلة لغاية وهي أن يكون المعلم قدوة للمتعلمين، وتيامه بدوره في تدعيم الممارسات الأخلاقية في العملية التعليمية.

ويري محمود شوق ومحمد مالك سعيد (٢٠٠١: ١٦٤) أن من صفات المعلم

الذي يحقق هذا المؤثر:

- أن يبدي المعلم الموضوعية في أحكامه.

- أن يكون لديه اتجاه لتجري العدل.

- أن يكون اتجاهًا سلبيًا نحو الانحراف الأخلاقي.
ويضيف علي تمي (٢٠٠١) بعض الصفات التي توضح تحقيق المعلم لهذا
المؤشر، ومنها:

- الحرص على الظهور كقدوة حسنة للمتعلمين.

- التمسك بالقيم الدينية.

فمشاركة معلم المدارس الثانوية العامة في مصر بإيجابية في المواقف
الحياتية المختلفة داخل المدرسة يعمل علي تدعيم الممارسات الأخلاقية في العملية
التعليمية، ويسهم في تحسين العلاقات التربوية بين المعلم وبين باقي أطراف العملية
التعليمية.

٨. ٤- يعتز المعلم بمهنة التدريس.

يمكن للمعلم من خلال تحقيق هذا المؤشر تدعيم اتجاهاته الإيجابية نحو
مهنة التدريس؛ مما يدفعه للعمل بشكل أكثر إيجابية في تحقيق الأهداف التربوية
المرغوبة خاصة الأهداف المتعلقة بالجانب الوجداني.

وقد تضمّن ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم الصادر عن مكتب التربية العربي
لدول الخليج العربية أن مهنة التعليم ذات قداسة خاصة تُوجب على القائمين بها
أداء حق الانتماء إليها إخلاصاً في العمل وصدقاً مع النفس والناس، وعطاءً مستمرًا
لنشر العلم والخير والقضاء على الجهل والشر، وأن المعلم صاحب رسالة يستشعر
عظمتها ويؤمن بأهميتها، ولا يرضى على أدائها بغال ولا نفيس، ويستصغر كل عقبة
دون بلوغ غايته من أداء رسالته (حسن شحاته، ٢٠٠٧: ١٠٣-١٠٤)، ويرتبط
اعتزاز المعلم بمهنة التعليم بجانب توافر قدر من الرضا الوظيفي عند معلم المدارس
الثانوية العامة، كما أنه يرتبط باحترام المعلم لمهنة التعليم والتزامه بقوانينها
ولوائحها.

ويعمل تحقيق معلم المدارس الثانوية العامة في مصر لمعيار الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم علي تحقيق جانب انتماء المعلم إلي مهنة التعليم وتحمل مسؤولية هذا الانتماء من خلال قيامه بواجباته المطلوبة منه ومدى التزامه بالقوانين واللوائح المنظمة للعمل، مع الالتزام بالسلوكيات والقيم والمبادئ الأخلاقية الواجب علي المعلم الالتزام بها وممارستها في أثناء مزولة دوره التربوي داخل وخارج المدرسة، وتبني اتجاهات موجبة نحو مهنة التعليم ونحو العاملين بها، الأمر الذي يعمل علي تفعيل الأداء التربوي داخل المدرسة.

خلاصة الفصل:

أجاب هذا الفصل عن السؤال الثالث من أسئلة البحث والذي نصّ علي " ما أهم مؤشرات جودة معلم المدارس الثانوية العامة في مصر في ضوء المعايير القومية؟" حيث عرض الفصل مفهوم وأهمية جودة المعلم ولعابير جودة المعلم الصادرة عن بعض الهيئات الدولية، ولعابير جودة المعلم التي حددتها بعض الدراسات العالمية، ولعابير المعلم الصادرة عن وزارة التربية والتعليم بمصر عام ٢٠٠٣م، ولعابير المعلم الصادرة عن الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد مارس ٢٠٠٨م، وانطلاقاً من هذه المعطيات حدد البحث أهم مؤشرات جودة معلم المدارس الثانوية العامة في مصر، وقد تم تحديد هذه المؤشرات في ثمانية معايير تضمّنت ثلاثة وعشرين مؤشراً، هي:

المعيار الأول: التمكن من البنية الأساسية لمادة التخصص، وقد تضمّن

مؤشرين هما:

- ١.١ - يفهم المعلم المفاهيم الرئيسة لمادة تخصصه.
- ٢.١ - يستطيع المعلم توظيف المفاهيم المختلفة لمادته في المواقف التعليمية والحياتية المختلفة.

المعيار الثاني: التخطيط لعملية التعليم والتعلم، وقد تضمّن مؤشرين هما:

١. ٢- ينظّم المعلم خطته في ضوء احتياجات المتعلمين التعليمية.

٢. ٢- يقوم المعلم بتحديد أهداف عملية التعليم والتعلم بمستوياتها المختلفة.

المعيار الثالث: استخدام طرق التدريس الحديثة، وقد تضمّن أربعة مؤشرات هي:

١. ٣- يستخدم المعلم طرق تدريس متنوّعة لتقديم مادته الدراسية.

٢. ٣- يستخدم المعلم المستحدثات التكنولوجية في عملية التدريس.

٣. ٣- يوظّف المعلم الاستراتيجيات التدريسية في تنمية مهارات التفكير

العليا عند المتعلمين.

المعيار الرابع: استخدام الأساليب الحديثة في التقويم، وقد تضمّن ثلاثة

مؤشرات هي:

١. ٤- يستخدم المعلم أساليب تقويم متنوّعة لتقويم أداء المتعلمين.

٢. ٤- يشارك المعلم المتعلمين في عملية تقويم أدائهم.

٣. ٤- يستخدم المعلم التغذية الراجعة في توجيه عملية التعليم والتعلم.

المعيار الخامس: إدارة الفصل، وقد تضمّن أربعة مؤشرات هي:

١. ٥- يهيئ المعلم مناخًا صفيًا إيجابيًا يراعي فيه حاجات المتعلمين

التعليمية والنفسية.

٢. ٥- يوظّف المعلم مهارات التواصل في عملية التفاعل الصفي.

٣. ٥- يستخدم المعلم بعض أساليب التعزيز في توجيه سلوك المتعلمين.

٤. ٥- يوظّف المعلم وقت التعلم بالطريقة التي تحقق أهداف عملية التعليم

والتعلم.

المعيار السادس: المشاركة الإيجابية في المدرسة، وقد تضمّن ثلاثة مؤشرات هي:

١. ٦- يؤدي المعلم بعض الأعمال الإدارية بكفاءة داخل المدرسة.

٢. ٦- يعمل المعلم علي تفعيل المشاركة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي.

٣. ٦- يشارك المعلم في تخطيط وتنفيذ الأنشطة المدرسية.

المعيار السابع: ممارسة المعلم لعملية النمو المهني، وقد تضمّن مؤشرين، هما:

١. ٧- يستخدم المعلم التقييم الذاتي لأدائه المهني باستمرار.

٢. ٧- ينوّع المعلم في أساليب نموه المهني.

المعيار الثامن: الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم، وقد تضمّن أربعة مؤشرات، هي:

١. ٨- يبني المعلم علاقة إيجابية بينه وبين جميع أطراف العملية التعليمية.

٢. ٨- يتصرف المعلم وفقاً للقوانين واللوائح المنظمة للعمل داخل المدرسة.

٣. ٨- يشارك المعلم بإيجابية في المواقف الحياتية المختلفة داخل المدرسة.

٤. ٨- يعتز المعلم بمهنة التدريس.

وتعالج هذه المؤشرات أبرز المعارف والمهارات والقيم التي ينبغي توفرها في معلم المدارس الثانوية العامة في مصر، ويعمل توافرها علي مساعدة المعلم في تحقيق الأعمال المطلوبة منه بفعالية، ويمكن لمعلم المدارس الثانوية العامة في مصر تحقيق هذه المؤشرات، إذا توافرت له البيئة التعليمية الداعمة التي تشجّع علي الإبداع والابتكار وتتيح للمعلم فرص النمو المهني وتوفّر له سبل الاتصال الفعّالة بين جميع عناصر العملية التعليمية.